

جامعة بجاية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



عنوان المذكرة:

دراسة دلالية معجمية لسورة الرعد وفق نظرية الحقول الدلالية

مذكرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: علوم اللسان

إشراف الأستاذة:

نعيمة عزي

إعداد الطالبتان:

- كاتية عيساوي

- سلوى عبيدر

السنة الجامعية: 2017/2016

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿رَبِّ اجْعَلْ لِي صَدْرًا مُبِينًا * وَبَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاجْعَلْ لِي

مُخْرَجًا مِّنْ لِّسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾

طه: 25-28

بِسْمِ اللَّهِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ
الْعَظِيمِ

إهداء

إلى من كلله الله بالهيبة و الوقار، إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار والدي العزيز.

إلى من كان دعائها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي، إلى أغلى الحبايب أمي الحبيبة.

إلى كل إخوتي "مراد و شمس الدين" و أخواتي "سورية و غانية و عليمة و كهينة و حنان".

سلوى

إهداء

إلى كيان الحب و الوفاء، إلى رمز التضحية و العطاء، إلى التي أفنت عمرها
حتى يكون العلم زادي و عتادي، إلى قرة عيني أُمي.

إلى سقف بيتنا الذي سترني، إلى سندي و فخري و عزي في الحياة أبي الكريم.

إلى القلوب الطاهرة و النفوس البريئة، إلى رياحين حياتي إخوتي "أبو بكر"
و"ياسين" و أخواتي "آسيا و نبيلة و ياسمينة و حنان".

كاتبة

شكر و عرفان

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة نعيمة عزي التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة والتي كانت عوناً لنا في إتمام هذا البحث و إلى الأستاذة لينده زواوي الأستاذة عبد الكريم حسين اللذان قدما لنا يد العون، كما نشكر أيضاً كل من ساعدنا من قريب أو بعيد لإنجاز هذا العمل المتواضع.



الطالبان 

مقدمة

مقدمة

إن اللّغة هي الأساس الذي تتبني عليه مختلف العلوم، إذ بها تفهم الأمور، لأنها عبارة عن مجموعة من العناصر والوحدات المقترنة مع دلالاتها والتي تتيح التواصل بين الأفراد. ويشتمل علم اللغة الكثير من العلوم المتنوعة كالفلسفة، وعلم البيان، وعلم اللغة الاجتماعي وعلم اللغة النفسي، واللسانيات التطبيقية وعلم الدلالة وغيرها.

ويعد هذا الأخير من أهم المباحث التي نالت حظاً وافراً من الدراسات من قبل اللغويين قديماً وحديثاً، مما أدى إلى تأليف العديد من الكتب في هذا المجال، والدافع لذلك كان رغبة في فهم القرآن الكريم و دراسة ألفاظه ومعانيه، لما يحمله من أبعاد دلالية.

ومن هنا تم اختيارنا للموضوع الموسوم: "دراسة دلالية معجمية لسورة الرعد وفق

نظرية الحقول الدلالية".

وحاولنا من خلاله الإجابة على الإشكالية التالية: ما هي الحقول الدلالية التي انبنت عليها سورة الرعد؟ و ما هي أنواع العلاقات الدلالية التي حوتها؟ وقد تفرعت منها مجموعة من الأسئلة:

- ما هي أهمية الحقول الدلالية ؟

- ما هي أهم العلاقات الموجودة في سورة الرعد؟

- كيف يتم تحديد الحقل الدلالي لكل كلمة ؟

وجاء اختيارنا لهذه السورة لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية، فالذاتية فتتجلى في أن

الإشغال في الذكر الحكيم من أفضل العبادات، وأعظم القربات، لأنه أكبر حجة ودليل

للإقناع، بالإضافة إلى أنّ هذه السورة الكريمة تجسد عظمة الله تعالى وقدرته، حيث بين

أوصاف أهل السعادة العابدين القانتين والموحدين له، وأهل الشقاوة المشركين والكافرين به.

أما الموضوعية تتمثل في محاولة إبراز الجوانب الدلالية، وذلك بدراسة المعنى اللغوي على

صعيد المفردات ودلالات الألفاظ.

تتجلى أهمية هذا البحث في أنه يهتم بمضمون ولب اللّغة وجوهرها ،مما جلب اللغويين العرب والغرب إلى دراسته والبحث فيه.

والهدف من هذا البحث المتواضع هو تبسيط وتيسير الأمور لكل من يبحث في هذا المجال والالتزام بما ورد في النص القرآني ، كما سعينا إلى استنباط دلالة الألفاظ الواردة في هذه السورة.

واعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي لما يقتضيه من تسهيلات للباحث في الانتقال من فصل إلى آخر، ومن خلاله قمنا بتحليل وتفسير ما أمكن من الظواهر الدلالية الموجودة في سورة الرعد.

كما وظفنا مراجع كثيرة أهمها: أحمد مختار عمر "علم الدلالة"، وفوزي عيسى "علم الدلالة-دراسة تطبيقية"، ومنقور عبد الجليل "علم الدلالة أصول ومباحث في التراث العربي" وحسن عزالدين الجبل "مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن".
ومن الدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها في إثراء بحثنا هذا نجد: هيفاء عبد الحميد كلنتن "نظرية الحقول الدلالية دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده"، ومنال أبوبكر سعيد باوزير "ألفاظ الأمراض في القاموس المحيط للفيروز أبادي -دراسة دلالية-".

اعتمدنا خطة منهجية قسّنا من خلالها بحثنا إلى مدخل وثلاث فصول، تتجلى في الجانب النظري الذي يتضمن فصلين، والجانب التطبيقي الذي يتمثل في الفصل الثالث وخاتمة. فعرضنا في المدخل إلى التعريف بسورة الرعد ، وفضلها وأغراضها ومقاصدها وأسباب نزولها، وكذا مضمونها.

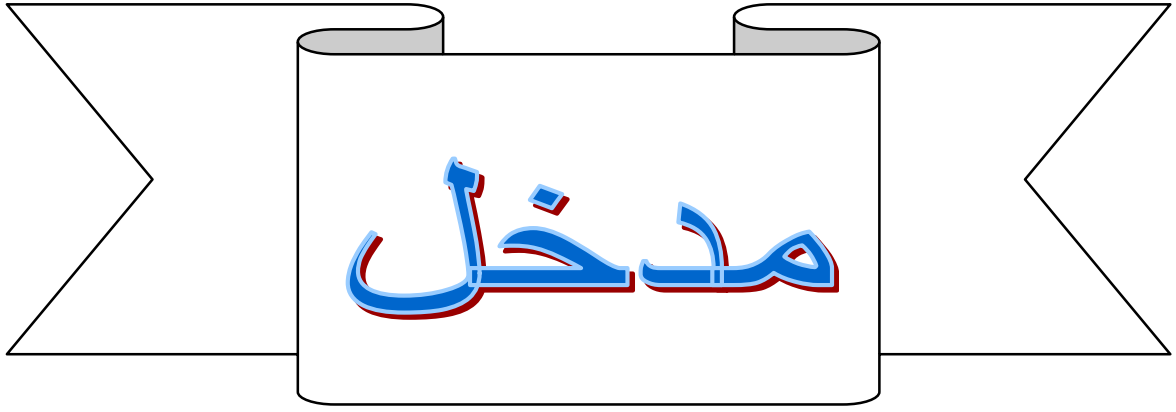
و تناولنا الحديث في الفصل الأول: مفهوم علم الدلالة ونظرية الحقول الدلالية

وأنواعها، وبنائها، وأسسها، وجذورها عند العرب والغرب، وأهميتها.

وأما الفصل الثاني المعنون: بـ "أنواع العلاقات الدلالية" فتطرقنا فيه إلى علاقة الترادف

والتضاد والمشتراك اللفظي والاشتغال والخصوص أو العام والخاص.

وفيما يخص الفصل الثالث: خصصناه للحقول الدلالية وأنواع الحقول الدلالية الواردة في سورة الرعد، وقسمناه إلى مبحثين، في المبحث الأول بينا الحقول الدلالية التي وردت في هذه السورة وأهمها: حقل الألفاظ الدالة على أسماء الله الحسنى، حقل الألفاظ الدالة على عظمة الله وقدرته، وأعقبناه بالمبحث الثاني الذي أدرجنا فيه أنواع العلاقات الدلالية الموجودة في السورة.



- التعريف بسورة الرعد:

سورة الرعد هو الاسم الذي اشتهرت به من عهد السلف، وذلك يدل على أنها مسماة بذلك في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، ولم يختلفوا في اسمها فهو توقيفي.

وقد ورد عن السلف تسميتها بذلك، فعن:

* ابن عباس رضي الله عنهما قال: «نزلت سورة الرعد بالمدينة».

* وعن ابن الزبير رضي الله عنهما قال: «نزلت سورة الرعد بالمدينة».

* وعن جابر رضي الله عنه قال: «كان يستحب إذا حضر الميت يقرأ عنده سورة الرعد، فإن ذلك يخفف عن الميت، فإنه أهون لقبضه، وأيسر لشأنه».

* ابن عاشور: «سميت بالرعد لأن الرعد لم يذكر في سورة قبل هذه السورة، فإن هذه السورة مكية كلها أو معظمها، وإنما ذكر الرعد في سورة البقرة وهي نزلت بالمدينة»⁽¹⁾.

وقد وقع خلاف هل هي مكية أو مدنية، وممن ذهب إلى الأول سعيد بن جبير والحسن والعكرمة وعطاء وجابر وابن زيد، وإلى الثاني ابن الزبير والكلبي ومقاتل، والقول الثالث أنها مدنية إلا آيتين فإنهما نزلتا بمكة وهما: قوله تعالى: ﴿وَلَوْ قُرَّانَا سُرَّتْ بِهِ الْجِبَالُ﴾. وقيل قوله: ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا نُصِيبُهُمْ بِمَا صَبَرُوا قَارِعَةً﴾، وقيل: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ﴾ إلى قوله: ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ﴾⁽²⁾.

1 - منيرة محمد ناصر الدوسري، أسماء سور القرآن وفضائلها، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ط1، 1462هـ، المملكة السعودية "الدمام"، ص231-232.

2 - أبي صديق بن حسن بن علي الحسن القنوجي النجاشي، فتح البيان في مقاصد القرآن، تفسير سلفي أثري خال من الإسرائيليات والجدليات المذهبية والكلامية، ج5، شركة أبناء الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، 1995، بيروت، ص7.

- فضل سورة الرعد:

عن عبد الله بن عمرو قال: أتى رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: أقرئني يا رسول الله، فقال: اقرأ ثلاثاً من ذوات ألر... الحديث⁽¹⁾.

- أغراض السورة ومقاصدها:

حيث نجد أن هذه السورة بدأت بإقامة الأدلة والبراهين على وجود الله تعالى ووحدانيته وذلك من خلق السموات والأرض والشمس والقمر والليل والنهار والجبال والأنهار والزرع والثمار، وأنه سبحانه وتعالى منفرد بالخلق والإيجاد والإحياء والإماتة، والنفع والضرر. وتلتها الآيات التي تؤكد وتثبت البعث والجزاء وكذا ذكر الأمثال للحق والباطل. كما أن هذه السورة ذكرت أوصاف أهل السعادة وأهل الشقاوة، وختمت شهادة الله لرسوله بالنبوة، والرسالة وأنه مرسل من عند الله عز وجل⁽²⁾.

- مضمون السورة:

يتجلى مضمون هذه السورة الكريمة في نعم الله وقدرته، وأن القرآن هو آية الله الدالة على كل ما يحتاج إليه العباد من أصول الدين وفروعه، وأن الله عز وجل قد أنزل الحق المبين على رسوله صلى الله عليه وسلم، فهناك من يؤمن به، وهناك طائفة أخرى تشرك به إمّا جهلاً أو عناداً وظلماً.

-إنّ الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة الرعد يدل على أن الانتصار للقرآن كما أنّ نزوله من عند الله حق لا شك ولا ريب فيه. حيث ذكر تعالى عظمته وقدرته التي بها

1 - منيرة محمد ناصر الدوسري، أسماء سور القرآن وفضائلها، المرجع السابق، ص233.

2 - المرجع نفسه، ص231.

فاوت بين الأشياء وخلقها على ما يريد، كما يخبرنا بأن علمه محيط بجمع خلقه ، فهو يعلم ما يسرون و ما يجهرن، وهذا ما يتضح في " الآية 1 إلى غاية الآية 10 "

-إن كل عبد له ملك موكل يحفظه في نومه و يقظته من الجنّ و الإنس والهوام كما أنّ الله قد سخّر البرق، و هو ما يرى من الشرر ساطعا من خلال السحاب ويقول تعالى أنّ كلّ من اتصف بالصفات الحميدة و اتبع أوامره فله عقبى الدار، و أما من انحرف عن طاعته فله سوء العاقبة وأنّ مأواه جهنّم، و ذلك من خلال " الآية 11 إلى غاية الآية 26".

-يخبرنا سبحانه وتعالى أنّه هو الذي يوسع الرزق ويضيّقه على من يشاء، لما له في ذلك من الحكمة و العدل، وكذا إنزاله القرآن على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وذلك في قوله: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ﴾، وهذا نستخلصه من "الآية 27 إلى غاية 31".

-إنّ الله حفيظ عليم رقيب على كل النفس منفوسة يعلم بكل عمل خيراً كان أم شراً، وذكر عقاب الكفّار وثواب الأبرار وأنه أرسل محمداً رسولا بشريا مثل الذين سبقوه لهداية القوم الظّالين، و أنّ الكفّار يكذبونه، لكن الله هو الشاهد عليه و عليهم، وذلك يتّضح من خلال "الآية 32 إلى غاية الآية 43"⁽¹⁾

- أسباب نزول سورة الرعد:

أخرج الطبراني وغيره عن ابن عباس : أن أريد بن قيس وعامر بن الطفيل قدما المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عامر: «يا محمد ما تجعل لي أن أسلمت؟» قال:

1 - ينظر أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي. تفسير القرآن العظيم. الجزء 2 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، طبعة جديدة منقحة و مشكولة، و مرقمة، ص 972 إلى 991 بتصرف

«لك ما للمسلمين، و عليك ما عليهم» قال : «أتجعل لي الأمر من بعدك؟» قال: «ليس ذلك لك و لا لقومك». فخرجا وقال عامر لأريد: إني اشغل عنك وجه محمد الحديث. فاضربه بالسيف فرجعا، فقال عامر: يا محمد قم معي أكلمك، فقام معه و وقف يكلمه وسل أريد السيف، فلما وضع يده على قائم السيف والتفت رسول الله عليه وسلم، فرآه فانصرف عنهما، فخرجا حتى إذا كان بالرقم أرسل الله على أريد الصاعقة فقتلته، فأنزل الله ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُهُ كُلُّ أَنْتَى﴾ إلى قوله ﴿شَدِيدِ الْمِحَالِ﴾

وأخرج النسائي والبرار عن أنس قال: «بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم رجلا من أصحابه إلى رجل من عظماء الجاهلية يدعوه غلى الله فقال: أين ريك الذي تدعوني إليه، أمن حديد أو من نحاس أو من فضة أو من ذهب، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره ، وأعادته الثانية والثالثة فأرسل الله عليه صاعقة فأحرقته، و نُزِلت عليه هذه الآية: ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ﴾»

كما أخرج الطبراني وغيره عن ابن عباس قال: قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم إن كان كما تقول فأرنا أشياخنا الأول نكلمهم عن الموتى، و أفصح لنا هذه الجبال، جبال مكة التي قد ضمننا، فنزلت ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرَّانًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ﴾

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عطية العوفي قال: «قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لو سيَّرت لنا جبال مكة حتى تتسع فنحرت فيها أو قطعت لنا الأرض كلها كان سليمان يقطع لقومه بالريح، أو أحييت لنا الموتى كما كان عيسى يحيي الموتى لقومه، فأنزل الله: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرَّانًا﴾»

و قد أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال: قالت قريش حين أنزل: ﴿وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ ما نراك يا محمد تملك من شيء لقد فرغ من الأمر فأنزل الله: ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثَبِّتُ﴾ (1)

1 - جلال الدين عبد الرحمان، أسباب النزول لباب النقول في أسباب النزول، مؤسسة الكتب الثقافية، ط1، 2002، بيروت ص 151-152. و ينظر: صبري محمد موسى و آخرون، تفسير أساس البيان كلمات و معاني القرآن الكريم، دار الخير ط1، 2002، سورية، ص27.

الفصل الأول:

مفهوم الدلالة و نظرية الحقول الدلالية

مفهوم الدلالة:

1-1 الدلالة لغة:

يقول ابن منظور عن لفظة "دل": «الدليل ما يُستدل به والدليل الدال، وقد دله على الطريق يدلّه دلالة و أنشد أبو عبيدة: إني امرؤ بالطرق ذو دلالات، والدليل والدليلي الذي يدلّك». و في حديث علي -رضي الله عنه- في صفة الصحابة: "يخرجون عنده أدلة" وهو جمع دليل أي بما قد عملوا فيدلون عليه الناس يعني: يخرجون من عنده فقهاء فجعلهم أنفسهم أدلة، مبالغة⁽¹⁾. كما عرف الزبيدي لفظ "دل" لغوياً فيقول: «...وامرأة ذات دل أي شكلٍ تدل به». وبهذا فإن قواميس اللغة تجمع على أنّ الدلالة يقصد بها الهدي والإرشاد فدله على الشيء وعليه أرشده وهداه⁽²⁾.

2-1 الدلالة اصطلاحاً:

تعني ما يتوصل به إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى الذي توحى به الكلمة المعينة أو تحمله، أو تدل عليه، سواء أكان المعنى عيناً قائماً بنفسه أو عرضاً⁽³⁾.

1- منقول عبد الجليل، علم الدلالة أصوله و مباحثه في التراث العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، 2010، ص30.

2- المرجع نفسه، ص32،31.

3- هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل للنشر و التوزيع، ط1، 2008، الأردن، ص26.

*** مفهوم الدلالة عند القدامى:**

هو ما يُراد من اللفظ عند إطلاقه، وهو خفي يُدرك بالقلب أو بالعقل، وهو شيء غير اللفظ، لأنّ آلة اللفظ اللسان، وآلة المعنى العقل⁽¹⁾.

يقول الجرجاني: «الدلالة هي كون الشيء بحاله يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، و الشيء الأول هو الدال و الثاني هو المدلول»⁽²⁾.

*** مفهوم الدلالة عند المحدثين:**

منهم من رأى أنّ الدلالة ترادف المعنى، ومنهم من رأى أن المعنى أوسع من الدلالة، وعدّ آخرون الأمر معكوساً، فالدلالة عندهم أوسع من المعنى، وأن كل دلالة تتضمن معنى⁽³⁾.

1-3- لفظ الدلالة في القرآن الكريم:

لقد ورد في القرآن الكريم صيغة "دل" في مواضيع سبعة، و هي تعني الإشارة على الشيء، سواءً كان ذلك تجريداً أم حساً ، و يترتب على ذلك وجود طرفين الأول هو الدال، والثاني هو المدلول وسنذكر بعضها منها فيما يلي :

1- - هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، المرجع السابق، ص82.

2- منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله و مباحثه في التراث العربي، المرجع السابق، ص45.

3- هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، المرجع السابق، ص28.

يقول الله عز وجل في سورة "الأعراف" حكاية عن غواية الشيطان لآدم وزوجته: ﴿فَدَلَّهُمَا بِعُرُورٍ﴾ الآية (22)، أي أرشدهما إلى الأكل من تلك الشجرة التي نهاهما الله عنها. يتمثل الدال في إشارة الشيطان وأما المدلول فيتجلى في المفهوم الذي استقر في ذهن آدم وزوجه، أي محتوى الإشارة.

في موضع آخر يقول عز وجل عن قصة موسى عليه السلام: ﴿وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلَ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ﴾ القصص "الآية 12". كما جاء قوله تعالى عن حكاية إبليس في سورة طه: ﴿قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبُلَىٰ﴾ الآية (120).

فمن خلال هاتين الآيتين نلاحظ أنهما تشيران إلى الفعل الدلالي الذي يقوم على عنصرين هما: باث يحمل رسالة ذات دلالة ومنتلقي يستقبل ويعي هذه الرسالة، فالاتصال الإبلاغي يتحقق بسلامة القناة التواصلية بين الباث والمستقبل.

من جهة أخرى فإن تعيين طرفي الفعل الدلالي ضروري لإيضاح المعنى فمثلا نجد قوله تعالى في سورة السبأ: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتِهِ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنَّهُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾ الآية 14.

فأكل الدابة للعصا دال، أما هيئة سليمان، وهو ميت مدلول، فلولا وجود "الأرضة" لما عرف بموت سليمان عليه السلام⁽¹⁾.

يمكن القول بأن القدامى أولوا اهتماماً كبيراً بالمعنى أو الدلالة ولاسيما علماء أصول الفقه وذلك لفهم النص الشرعي واستتباط أحكامه، لأنّ القرآن الكريم كلام الله عز وجل، و هذا لاشك ولا ريب فيه.

2- مفهوم نظرية المجال الدلالي: (sémantic field)

تعدد تعريفات نظرية المجال الدلالي، وذلك باختلاف العلماء واختلاف وجهات نظرهم ومذاهبهم. فهناك من يرى أنّها: عبارة عن مجموعة من ألفاظ اللغة التي بينها ارتباط في المعنى ويتم تحديد دلالة الألفاظ خلال المجموعة الدلالية التي تقع في إطارها دون عزل لفظة عن أخرى عملاً بالمبدأ الذي يرى وجود علاقة بين الكلمات داخل العائلة اللغوية⁽²⁾. فهذه النظرية ترى أنّ فهم معنى الكلمة يستلزم فهم مجموعة الكلمات المتصلة بها دلالياً، حيث يعرف الباحث ليونز Lyons معنى الكلمة بأنه «محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى في داخل الحقل المعجمي»⁽³⁾.

1 - منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله و مباحثه في التراث العربي، المرجع السابق، ص 27، 28، 29، بتصريف.
 2 - مجدى إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث في علم الدلالة بين القدماء و المحدثين، دار الوفاء للدنيا للطباعة و النشر، ط 1 2014، الإسكندرية، ص135.
 3 - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب للنشر، ط1، القاهرة، ص80.

بمعنى أن الحقل أو المجال الدلالي يستوجب وجود مجموعة الكلمات التي تربط فيما بينها من حيث المعنى وفق علاقات تشابكية أو مشتركة دلاليًا.

بعبارة أخرى هو تصنيف المدلولات على حسب الحقول الدلالية بطريقة تصنيفية تقوم على بيان مجموعة الكلمات التي تربط دلالة أسرية، و يمكن أن يجمعها لفظ عام، ومثلها الكلمات الدالة على الحيوانات نحو: بقرة، فرس، غزال، كلب... وغيرها، وهذا ما تنبه إليه القدماء وما تأليف المعاجم وكتب الفروق في اللغة إلا دليل على طرق تصنيفها للمعنى وإن اختلف من باحث إلى آخر (1).

بمعنى آخر الحقل الدلالي هو مجال تدور ضمنه مجموعة من الكلمات يتصل بينها معنى أساسي (2).

كما يعرفه أيضا نيدا (Nida) بقوله: «هو مجموعة المعاني المشتركة في مكونات دلالية بعينها» (3).

1- نور الهدى لوشن: علم الدلالة دراسة وتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة، الإسكندرية، ص115.
 2- إديت كريزويل: تعريف بالمصطلحات الأساسية الواردة في كتاب عصر البنيوية، مسئل من كتاب عصر البنيوية، ترجمة جابر عصفور دار سعاد صباح، ط1، 1993، الكويت، ص48.
 3- فوزي عيسى رانيا فوزي عيسى: علم الدلالة، النظرية و التطبيق، دار المعرفة الجامعية، ط1، 2008، ص163.

إن عدنا إلى كتاب "مفاتيح علم الدلالة" لجورج مونان فإننا نجد يعرف الحقول الدلالية فيقول: «إنه نظام دلالي مغلق يتكون من وحدات تبليغية ينظم بكيفية تجعل كل وحدة تشترك مع الوحدات الأخرى بصفة محددة على الأقل وتقابلها بصفة على الأقل»⁽¹⁾. وهنا نرى أن المجال الدلالي عند جورج مونان يتجلى في أنه نسق دلالي متكون من وحدات لغوية تتشابه و تشترك مع وحدات لغوية أخرى.

2-1 أنواع الحقول الدلالية:

إن الحقول الدلالية أنواع، وكل نوع منها يختلف عن الآخر، وفي هذا الصدد نجد أولمان (Ulman) يقسم الحقول إلى ثلاثة هي: الحقول المحسوسة المتصلة، الحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة و الحقول التجريدية.

* الحقول المحسوسة المتصلة:

يمثلها نظام الألوان في اللغات، فمجموعة الألوان امتداد متصل يمكن تقسيمه بطرق مختلفة، و تختلف اللغات فعلا في هذا التقسيم⁽²⁾.

1 -خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصة للنشر، ط2، منقحة، 2010، الجزائر، ص123.
2- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، المرجع السابق، ص107.

***الحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة:** ويمثلها نظام العلاقات الأسرية، فهو يحوي عناصر تتفصل واقعا في العالم غير اللغوي، وهذه الحقول كسابقتها يمكن أن تصنف بطرق متنوعة بمعايير مختلفة.

***الحقول التجريدية:** ويمثلها ألفاظ الخصائص الفكرية، وهذا النوع من الحقول يعد أهم من الحقلين المحسوسين نظرا للأهمية الأساسية للغة في تشكيل التصورات التجريدية⁽¹⁾.

فالحقل الأول والثاني كلاهما يختلف عن الآخر، ضف إلى أنه يمكن تصنيفهما بطرق متعددة ومتنوعة، وأما الحقل الثالث فهو أكثر أهمية لأنه غير ملموس وغير محسوس.

2-2 بناء الحقول الدلالية:

لقد تناول الأمدي ضمن مبحث الحقول الدلالية عدة معايير تدخل في بنائها، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- 1- معيار المشترك اللفظي: دلالات كثيرة مشتركة في لفظ واحد يجمعها.
- 2- معيار الكلّ والخصوص: لفظ عام يضم تحته ألفاظا خاصة تشكل حقا دلاليا.
- 3- معيار الكلّ والجزء: لفظ كلي يتضمن ويستلزم ألفاظا جزئية.

1- - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، المرجع السابق، ص 107.

4- معيار التنافر أو التباين: كعموم الألفاظ العربية التي لا علاقة بينها لا مفهوما ولا

مصادقا.

5- معيار الترادف: مدلول كلي يشرف على حقل من الألفاظ عكس المشترك اللفظي.

6- معيار التواطؤ: هو نسبة وجود معنى كلي في أفرادها يشكل معها حقلًا دلاليًا.

7- معيار التوكيد: استلزام ألفاظ مخصوصة لمؤكد اتفاقا وفق علاقة لزومية.

8- معيار الإتياع: طلب الألفاظ وفق وزنها الصرفي ألفاظا تجانسها وزنا قد ترادفها وقد لا

يكون لها معنى، والمعيار هذا معيار صرفي⁽¹⁾.

2-3- نظرية الحقول الدلالية عند العرب:

يظهر اهتمام اللغويين العرب بنظرية الحقول الدلالية من خلال الدراسات المختلفة

والمتنوعة التي قاموا بها في هذا المجال، حيث هناك العديد من المعاجم التي ألفوها ونذكر

من بينها:

*الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت 224هـ)، وهذا المعجم ينقسم إلى

خمسة وعشرين كتاباً.

*الألفاظ الكتابية للهمذاني (ت 320 هـ).

*جواهر الألفاظ، لقدامة بن جعفر (ت 337 هـ).

1 - منقور عبد الجليل: علم الدلالة أصول و مباحث في التراث العربي، المرجع السابق، ص 237، 238.

* التلخيص في معرفة الأشياء، لأبي هلال العسكري (ت395هـ).

* فقه اللغة وسر العربية، للثعالبي (ت429هـ)¹.

كما أن المؤلفات العربية كان غرضها مساعدة الأدباء والمؤلفين، والإحاطة في مجامع الكلم مع استقصاء أبلغ العبارات والألفاظ العربية التي يستفاد بها في إبداعاتهم الأدبية واللغوية، ومن أهم جهود العرب ما قام به ابن سيده من خلال كتابه "المخصص"، وأشهر المجالات الدلالية التي تناولها هذا الكتاب (الإنسان، الحيوان، الطبيعة، الماديات)⁽²⁾.

بالإضافة إلى الشافعي من خلال كتابه "الرسالة" الذي يجمع العلماء المحدثون والأقدمون على أنه محاولة لوضع قواعد لفهم النصوص القرآنية.

وكذا الجاحظ في كتابه "الخصائص"، حيث نجد من أبرز جهوده في ميدان الدلالة ما يلي: اللفظ والمعنى، التفريع الدلالي للفعل، الحقيقة والمجاز.

وابن سينا الذي كان اهتمامه واضحاً بالدلالة في ثلاث مسائل هي: أقسام اللفظ، أقسام الدلالة، العملية الدلالية، وأيضاً الجرجاني من خلال كتابه "دلائل الإعجاز"⁽³⁾.

1 - حازم كمال الدين، علم الدلالة المقارن، مكتبة الأدب، ط1، 2007، ميدان الأبرار، القاهرة، ص67.

2 - نادية رمضان النجار أبحاث دلالية معجمية، القسم الثاني، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، ط1، 2006، الإسكندرية ص132-133. بتصرف.

3 - ينظر منقور عبد الجليل علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، المرجع السابق، ص112، 147.

ومنه نستنتج أنّ هدف العلماء العرب من التأليف في الحقول الدلالية كان جمع الكلمات التي تشترك مع كلمات أخرى تحت لفظ عام، ضف إلى أنه كان عاملاً مساعداً للكتاب والمؤلفين والشعراء.

يمكن أن نخلص إلى أنه هناك عدة معايير يمكن أن تدخل في بناء الحقول الدلالية، وكل معيار منها يحمل ألفاظاً ودلالات ومعان بحيث ترتبط فيما بينها بعلاقات لزومية وضرورية لتشكل حقلاً دلالياً.

2-4- نظرية الحقول الدلالية عند العرب:

لقد حدد سوسير نمطين من تحليل العلاقات بين الدلالات اللغوية وهما كالآتي:

1- محاولة وضع بنى صورية للمدلولات.

2- محاولة وضع بنى للحقول الدلالية.

انطلاقاً من هذين التوجهين تطورت نظرية الحقول الدلالية لدى عدد من اللسانيين السوسوريين، والألمان والفرنسيين وغيرهم، وبخاصة عندما اهتموا بأنماط الحقول الدلالية نحو: كلمات القرابة والألوان والنبات وغيرها.

حيث تبلورت هذه النظرية في العشرينات والثلاثينيات من هذا القرن⁽¹⁾، وبدأ اهتمام التركيبين بدراسة المعجم منذ استنباط السيمنتيك التركيبي فكرة الحقل الدلالي أو الحقل المعجمي باعتبار أنّ هذه الفكرة تعطي مفردات اللغة شكلا تركيبيا إلى حقل دلالي معين⁽²⁾.

ومن بين الباحثين الذين اهتموا بدراسة المجال الدلالي نذكر: إيبسن Ipsen ، جولز Jolles، بروزيج Prozig، تراير Trier الذي قدم دراسة تنظيمية لحقل الذكاء(الأفكار).

ويضاف إلى هذه البحوث ما قام به كيمادا Quemada حول تجارة الجوّاري في الرواية الاجتماعية .

وتجدر الإشارة إلى أنّ هذه الأعمال اللسانية ركزت على أهمية الحقل اللساني وأعطته المكان المناسب في التحليل⁽³⁾.

إنّ المحاولات التي قدمها اللغويون الغرب، فيما يخص نظرية الحقول الدلالية، كانت ذات قيمة علمية، بحيث إن دراستهم للمعنى كان مرتكزا على فهم الدلالة اللفظية المرتبطة بالألفاظ الأخرى وذلك داخل نسق دلالي محكم .

1- أحمد عزوز، أصول تراثية في الحقول الدلالية منشورات اتحاد الكتاب العرب، د.ط، 2002، دمشق، الموقع الإلكتروني <http://www.awu-dam.org> ، ص46.

2 - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، المرجع السابق، ص82.

3- أحمد عزوز، أصول تراثية في الحقول الدلالية، المرجع السابق، ص 46.

2-5 - أهمية الحقول الدلالية:

نظرًا للأهمية التي انفردت بها الدلالة، وتطور الدراسات في هذا الميدان، تراكمت النظريات التي تهدف إلى تحديد قوانين التفاهم و تسهيل إيصال الأفكار والمعاني، ومن بينها نظرية الحقول الدلالية التي لها أهمية كبرى تتجلى في:

1- إظهار أوجه التشابه والاختلاف بين الألفاظ التي تنطوي تحت حقل معين، وبينها وبين المصطلح العام الذي يجمعها.

2- تجميع الكلمات داخل الحقل الدلالي و توزيعها يكشف عن التغيرات المعجمية⁽¹⁾.

3- تنمية الثورة اللفظية المكتسبة من خلال قراءة اللغة المكتوبة التي تعين الفرد على فهم ما في التراث من نتاج فكري، ومن نماذج ونصوص و إبداعات.

4- أن نظرية الحقول الدلالية هي ركيزة أساسية في إعداد المعاجم الدلالية الخاصة.

5- اتخاذها من قبل العديد الباحثين مجالاً للتطبيق على بعض النصوص باعتبارها ركن أساسي في دراسة المعاني.

6- إسهام نظرية الحقول الدلالية بشكل بارز في إيجاد حلول لمشكلات لغوية كانت

معقدة⁽²⁾. ومنه فإن دراسة معاني الكلمات على هذا الأساس يُعد في الوقت نفسه دراسة

1 أحمد مختار عمر: علم الدلالة، المرجع السابق، ص112.

2 فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية و التطبيق، المرجع السابق، ص168

لنظام التصورات، وللحضارة المادية والروحية السائدة وللعادات والتقاليد والعلاقات الاجتماعية.

2-6- نقد نظرية الحقول الدلالية:

لقد اتسمت نظرية المجال الدلالي باهتمامها بدراسة المعنى، وعلى الرغم من ذلك فقد وجهت لها مجموعة من الانتقادات والتي يمكن أن نذكر من بينها ما يلي:

* النقد الذي وجهه شايد فايلر **scheid weiler** وبالنر **Balner** للنظرية بأنها لم تبين على أسس استقرائية إذا لم تقم على قواعد أو أسس في النصوص التي بحثها تراير **Trayer** وقد أثبت بالنر أن تصور تراير عن الحقل يقوم على أساس فلسفي.

* عدم سيران النظرية وتطبيقها العلمي وكذا نتائجها في نهج واحد عند كل من تراير ومن تبعه من اللغويين.

* عدم الاهتمام بسياق ورود الكلمة مع العلم بأنها لا تتحدد إلا في إطار السياق سواء أكان سياق مقام أم سياق عاطفي.

* مسألة تعريف الكلمة أو تحديدها دلاليا، فالكلمة المفردة لا تحصل على تعريفها ومكانها إلا من خلال صلاتها بالعناصر والأعضاء الأخرى في الحقل⁽¹⁾.

1- هيفاء عبد الحميد كلنتن، نظرية الحقول الدلالية، دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة جامعة أم القرى، 2001، المملكة السعودية، ص42، بتصرف.

ومن الجدير بالذكر أن النقد الذي وجه لهذه النظرية لا يعني أنها قاصرة أو غير مبنية على أسس علمية، بل هي نظرية قائمة على كشف الفجوات المعجمية الموجودة في الحقل الدلالي الواحد.

الفصل الثالث

الحقول الدلالية و أنواع العلاقات الدلالية الواردة في سورة الرعد

العلاقات الدلالية:

هي مجموعة من العلائق التي تربط أجزاء النص، وتجمع بعضها ببعض، مثل: الترادف، التضاد، المشترك اللفظي، العموم والخصوص. فلا يكاد يخلو منها أي نص يهدف إلى تحقيق التواصل، وذلك في إطار العلاقات التي تربط بين عناصره والتي تتلاحم في بناء منطقي محكم و سنتطرق في هذا الفصل إلى الحديث عن هذه العلاقات بداية ب :

1- الترادف: (Synonymy)

1-1 مفهوم الترادف:

الترادف في اللغة ظاهرة وجود ألفاظ متحدة المعنى القابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق فالجلوس و القعود كلمتان مترادفتين حيث يقول السيوطي: « إنَّ القعود عن قيام والجلوس عن حالة دون جلوس (أي اضطجاع)، ضف إلى "أقسم" و "أحلف" فهما فعلاَن مترادفان فالملاحظ أنَّ الاتجاه في القرآن هو استعمالها في سياقات مختلفة، فهو يستعمل "حلف" وما تفرع منها عن احتمال الحنث باليمينى « كقوله تعالى: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ كُفْرٍ﴾ التوبة الآية(74)، ولكنه يستعمل "أقسم" و مشتقاتها في سياق التعظيم كقوله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ الواقعة الآية (75)، ﴿وَأَنَّهُ لَاقِسٌ لِّو تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ الواقعة الآية (76).⁽¹⁾

1- سميح أبو مغلي، فصول ومقالات لغوية، دار النشر والتوزيع، ط1، 2002، عمان، ص81.

وأما الترادف في اصطلاح القدامى «هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار

واحد»⁽¹⁾. وهذا يعني أن الترادف هو الألفاظ أو الكلمات المفردة التي تحمل معنى واحداً

أو نفس المعنى.

يعود مصطلح الترادف إلى حقلي الدلاليات المفرداتية والمعجميات، وهو يشير إلى العلاقة

القائمة بين وحدتين مختلفتين في الشكل متقاربتين في المعنى، ف pingre "بخيل" مثلاً هو

مرادف للفظ avare "شحيح"، و لفظ "أخفى" هو مرادف للفظ "دس"⁽²⁾.

فالترادف في معناه الواسع يعني الكلمات التي تختلف في ألفاظها وتتفق في معانيها، وذلك

هو المعنى الذي أعطي للترادف في المعاجم المخصصة⁽³⁾.

مثال: - أخذ(تناول) prendre

- أمسك (أخذ) saisir

- قبض (أمسك) Empoigner

- التقط Attraper

- قبض capturer

1- هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، المرجع السابق، ص490

2 - ماري نوال غاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر: عبد القادر فهم الشيباني، ط1، 2007، الجزائر ص102.

3 - كلود جرمان، ريمون لوبلون، علم الدلالة، ترجمة نور الهدى لوشن، دار المكتبة الوطنية، ط1، 1997، بنغازي، ص60

1-2 أسباب وقوع الألفاظ المترادفة:

لقد أجمع العديد من العلماء على وجوب توفر مجموعة من الأسباب التي تؤدي إلى

وقوع الترادف، والتي تتمثل في:

*انقسام اللغة العربية إلى لهجات.

* قد يكون الترادف ناشئاً عن تطور صوتي أصاب بنية الكلمة المعينة، نحو "البشاشة

والهشاشة" أو بالقلب المكاني كما في نحو: "جذب وجينذ" و"صاعقة، صاقعة"، و"اضمحل

اضحل"

*وقد يكون الترادف من واضح واحد طلباً للإكثار من طرائق الإخبار عما في النفس والتوسع

في سلوك طرق الفصاحة وأساليب البلاغة في النظم و النثر⁽¹⁾.

*استعارة كلمات من لهجة من اللهجات أو لغة من اللغات بسبب الغزو أو احتكاك بين

القبائل فيصبح للمعنى الواحد عدة كلمات

* قد ينشأ الترادف نتيجة لتعميم الدلالة.

*هناك صفات تفقد عنصر الوصفية مع مرور الزمن وتصبح بذلك أسماء دون أن ينتبه

الكاتب أو الشاعر إلى الترادف⁽²⁾.

1- هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، المرجع السابق، ص500،501

2- فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية و التطبيق، المرجع السابق، ص285 .

مثال: "السيف" و"الحسام" كلمتان مترادفتان، والفرق بينهما هو أن اللفظ الأول اسم والثاني روعيت فيه صفة من صفات السيف⁽¹⁾.

1- 3 شروط الترادف:

لقد وضع علماء اللغة المحدثون جملة من الشروط تعمل على تحقيق الترادف، و من أهم هذه الشروط نذكر:

- 1- التطابق التام في المعنى بين الكلمتين في ذهن الجماعة اللغوية.
- 2- تحديد البيئة اللغوية زمانا ومكانا إذا كانت الكلمات تنتمي إلى لهجة وفترة واحدة أم لا.
- 3- تحديد المستوى الذي استعملت فيه الكلمة: (الفصيح، العامي، الراقى، المبتذل).
- 4- تحديد السياق و الظروف التي استعملت فيها الكلمة⁽²⁾.

1- 4 أنواع الترادف:

حيث نجد أن للترادف أنواع يمكن أن نلخصها فيما يلي:

أ- الترادف الكامل أو المطلق: (absoute perfect complète)

يتحقق هذا النوع حين يتوفر في الألفاظ المترادفة شرطان هما:

- 1- الاتحاد التام في الدلالات المركزية و الدلالات الهامشية.
- 2- القابلية التامة للتبادل في كل سياق.

1- سميح أبو مغلي فصول ومقالات لغوية، المرجع السابق، ص 81
2- فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية و التطبيق، المرجع السابق، ص 285

ويكاد يجمع الباحثون على أن الترادف بهذا المفهوم يكاد يكون معدوماً أو نادر الوقوع.

ب- شبه الترادف: (Near synonymy)

يتحقق حين تتشابه الألفاظ المترادفة في دلالاتها المركزية والهامشية بيد أنها لا تقبل التبادل

التام في كل السياقات المختلفة و تدخل جل الألفاظ المترادفة في إطار هذا النوع من

الترادف⁽¹⁾.

ج- التقارب الدلالي: (Semantic relation)

ويتحقق هذا النوع حين تتقارب المعاني، لكن يختلف كل لفظ عن الآخر بلمح هام واحد على

الأقل مثل: (walk- rum-nop- skip- crawl) فهذه الكلمات تدل على الحركة فكل

واحدة منها تختلف عن مثيلتها في الملمح الدلالي

د- الاستلزام: (Entailment)

وهو قضية الترتيب بمعنى أن س1 يستلزم س2 .

فمثلاً: إذا قلنا قام عمر من فراشه الساعة التاسعة، هذا يعني أن عمر كان في فراشه قبل

التاسعة مباشرة⁽²⁾.

1- عبد الكريم محمد حسن جبل، في علم الدلالة، دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات، دار المعرفة الجامعية
دط، 1997، الإسكندرية، ص32.

2- فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية و التطبيق، المرجع السابق، ص284 .

1-5 - موقف العلماء اللغويين من الترادف:

لقد حظي الترادف بقدر كبير من الاهتمام من قبل العلماء العرب سواء القدامى أو المحدثون.

1-5-1 موقف العرب القدامى من الترادف:

أشار سبويه في الكتاب إلى ظاهرة الترادف، كما أشار إليها ابن جني تحت اسم (تعادي الأمتلة وتلاقي المعاني)، ومثل لها بالخليفة والسجية والطبيعة والغريزة والسليقة ويبدو أن أقدم الكتب العربية التي حملت اسم الترادف كان كتاب أبي الحسن علي بن عيسى الرماني بعنوان "كتاب الألفاظ المترادفة والمتقاربة في المعنى".

كما يبدو أن من أقدم من أطلق اسم الترادف على هذه الظاهرة أبو الحسين أحمد بن فارس في كتابه "الصحابي"⁽¹⁾.

وقد أثارت هذه القضية جدالا واسعا بين إثبات هذه الظاهرة أو إنكار وجودها عند علماء اللغة العربية، ويمكن إجمال أرائهم فيما يلي:

1- فريق يؤمن بوجود الترادف، ولكن يرى أن بين المترادفات فروق دقيقة، ومن هؤلاء نجد

ابن فارس، ابن الأعرابي، وابن درستويه، حيث يقول ابن الأعرابي في هذا الصدد: كل حرفين (لفظين) وضعتهم العرب على معنى في كل واحد منهما معنى ليس في صاحبه.

2- فريق ينكر وجود الترادف إنكارا تاما، و من أنصار هذا الفريق نجد أبو علي الفارسي

حين كان يقول: لا أحفظ للسيف إلا اسما واحدا، وهو السيف. وحين سئل: فأين المهند

1- أحمد مختار، علم الدلالة، المرجع السابق، ص215، 216.

والصارم والضمصام وكذا...وكذا...قال: «هذه صفات». كذلك نجد أبو هلال العسكري.

3- وفريق آخر يعترف بالترادف وبوقوعه على مر الأيام والعصور اعترافاً مطلقاً، ومن

أنصار هذا الفريق كثير من النحويين اللغويين⁽¹⁾.

2-5-1 موقف المحدثين العرب من الترادف:

لقد أولى المحدثون من علماء العربية اهتماماً كبيراً لظاهرة الترادف، ولعل أول من بحث فيها

هو علي الجارم وذلك من خلال مقال له قدمه للمجمع اللغوي بالقاهرة عام 1935، فهو يرى

أن الترادف موجود، لكن دون المبالغة في ذلك لأن بعض المترادفات إنما هي صفات، أما

إبراهيم أنيس يقول أن المنكرين للترادف قد نظروا إليه من الزاوية التاريخية، حيث أن هذه

الكلمات في القديم كان لها معاني مختلفة، ومن ثم لا ترادف لها بالمعنى الحقيقي، هذا من

جهة، و من جهة أخرى يرى أن المثبتين لظاهرة الترادف قد نظروا إليها من الناحية الوصفية

الخاصة بفترة معينة ، ومنه وضع عدة شروط لتحقيق الترادف وهي كالتالي:

1- اتحاد العصر: فهو يرى أن أمور الزمن قد تخلق فروقا بين الألفاظ، كما قد يؤدي إلى

تناسي هذه الفروق.

2- اتحاد البيئة اللغوية: أي أن تكون الكلمتان تنتميان إلى لهجة واحدة أو مجموعة

منسجمة من اللهجات.

1- سميح أبو مغلي، فصول ومقالات لغوية، المرجع السابق، 81، 82.

3- الاتفاق في المعنى بين الكلمتين اتفاقاً تاماً، على الأقل في الذهن والكثرة الغالبة لأفراد

البيئة الواحدة، وليس الحكم في ذلك للأدباء ذوي الخيال الخصب، إنما لجمهور الناس ومتوسطهم.

4- اختلاف الصورة اللفظية للكلمتين، بحيث لا تكون إحداها نتيجة تطور صوتي عن

الأخرى.

ومن أمثلة الترادف التي حققت الشروط عنده (أثار وفضل)، والاستعمال القرآني يشهد بذلك

قال تعالى: ﴿تَا اللَّهُ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ يوسف الآية (91)، وقال: ﴿وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى

الْآخِرِينَ﴾ البقرة الآية (47)

1- 6- تأليف العرب في الترادف:

* كتاب ما اختلفت ألفاظه و اتفقت معانيه للأصمعي (ت217هـ)

* ترقيق الأسر لتصنيف العسل للفيروز آبادي.

* الألفاظ الكتابية لعبد الرحمان الهمذاني (ت 327 هـ)

* تهذيب الألفاظ لابن السكيت (ت 244هـ)

* جواهر الألفاظ لقدامى بن جعفر (ت 237هـ)

*الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف للفيروز آبادي (ت 817 هـ)⁽¹⁾

1- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، المرجع السابق، ص226،227

1-7 موقف الغرب من الترادف:

لقد تعددت آراء اللغويين الغرب حول مسألة الترادف، فهناك من يؤيد وقوعه في اللغة وهناك من يرى عكس ذلك فيذكرون وقوعه مقدمين في ذلك دلائل و براهين لإثبات وتعزيز آرائهم ومواقفهم والدفاع عنها.

ويعتبر بلومفيلد (Ploomfied) من الذين يرون أنّ الترادف الحقيقي غير موجود، وبواقفه في ذلك هاريس (Haris)، حيث يرى أن لا وجود للترادف في إطار اللغة الواحدة، كون الترادف مبني على الاختلاف الصوتي الذي يجب أن يصحبه اختلاف في المعنى أو في الدلالة بينهما.

بالإضافة إلى هؤلاء الانجليزي فيرث (Firth) الذي لا يعترف بالترادف، فهو يؤمن بفكرة أن المعنى اللغوي للكلمة هو مجموعة الخصائص والمميزات المختلفة لتلك الكلمة⁽¹⁾. أي أنه إذا اختلفا لفظين من ناحية الخصائص الفونولوجية فإنّ ذلك يستلزم اختلافهما في المعنى، ومنه لا يتحقق الترادف.

ويؤكد جولدمان (Goldman) على عدم إمكانية المبادلة بين الكلمتين لأنهما لا تحملان نفس المعنى ولهذا أورد أولمان (Ullman) اختلافات بين بعض المترادفات وهي:

1- بعض المترادفات ترجع إلى اختلاف لهجات لغوية.

1- سميح أبو مغلي، فصول و مقالات لغوية، المرجع السابق، ص84.

- 2- هناك بعض المجاميع التي يصعب التعامل معها، نظراً لقلّة وضوح الأساليب بكثير من التمييز بين اللهجات المعرفة جغرافياً.
- 3- اختلاف بعض الكلمات في أحد معانيها، كالمعنى العاطفي أو التقويمي مثلاً، أما باقي معانيها تبقى ذهنية.
- 4- اقتران بعض الكلمات بكلمات أخرى، و الذي يتحدد بالصحة التي تحافظ عليها الكلمات.
- 5- كثرة الكلمات، تقارب وتداخل معناها فيصبح ذلك الترادف فضفاضاً⁽¹⁾.

2- التضاد:

1-2 مفهوم التضاد:

أ- لغة: الضدّ كل شيء ضادّ شيئاً ليغلبه، والسواد والبياض، والموت ضد الحياة نقول «هذا ضده وضديده، واللّيل ضدّ النهار إذا جاء ذهب ذاك، ويجمع على الأضداد، قال عزوجل: ﴿وَيَكُونُ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾⁽²⁾. وهذا بمعنى أن الضد هو كل لفظ يحمل معنى مغاير للفظ آخر، ويختلف عنه اختلافاً يجعله ضداً له.

1- عبد الواحد حسن الشيخ، العلاقات الدلالية والتراث العربي، المرجع السابق، ص48، 49، بتصرف.
2- أبي علي الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط1، 1988، بيروت، ص6.

ب - اصطلاحاً:

التضاد هو أن يتفق اللفظ ويختلف المعنى، فيكون اللفظ الواحد على معنيين فصاعداً⁽¹⁾. أي أن تكون دلالة الكلمة الواحدة تدل على معنيين مختلفين ومتناقضين.

تعد الأضداد ظاهرة كغيرها من الظواهر الاجتماعية مرتبطة بالعقلية الاجتماعية والظروف البيئية التي وجدت فيها، والأوضاع التي قيلت فيها نحو قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ فَمَّا فَوْقَهَا﴾ البقرة 26. وفسرت (ما قبلها) بما دونها⁽²⁾. أي أن وقوع الأضداد يكون تحت تأثير الظروف والأوضاع التي قيلت فيها، بالإضافة إلى المحيط أو البيئة التي تعكس تأثيرها في استعمالات الألفاظ من طرف الأفراد والجماعات اللغوية.

وقد عرفه أبو الطيب بقوله: « والأضداد جمع ضد، وضد كل شيء ما نفاه نحو البياض والسواد، السخاء والبخل الشجاعة والجبن، وليس كل ما خالف الشيء ضداً له... فالاختلاف أعم من التضاد»⁽³⁾.

ويتضمن معنى هذا القول أن كل جماعة لغوية تستعمل لفظ معين للدلالة على معنى، بحيث يكون عند جماعة أخرى ذو معنى آخر، وذلك راجع لاختلاف البيئة والمواقف وغيرها.

1- هادي نهر، علم الدلالة في التراث العربي، المرجع السابق، ص 524.

2 نور الهدى لوشن، علم الدلالة دراسة وتطبيق، ص 111.

3- سميح أبو مغلي، فصول و مقالات لغوية، المرجع السابق، ص 89

2-2- الأضداد في القرآن الكريم:

لقد شغل موضوع الأضداد في القرآن الكريم حيزاً مهماً في بحوث العديد من العلماء العرب وهذا ما نلتمسه من خلال مؤلفاتهم في الأضداد من حيث ورود بعضها في القرآن الكريم. ولقد صرح أبو حاتم السنجستاني بذلك في صدر كتابه (الأضداد) في قوله: «حملنا على تأليفه أن وجدنا من الأضداد كلامهم...، إذ كان تجيء في القرآن الظن يقيناً وشكاً، والرجاء خوفاً وطمعاً...، وأما قوله تعالى: ﴿قَلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَنَا إِلَّا ظَنًّا﴾ فهو لاء شكاك»⁽¹⁾.

ومن الألفاظ التي قيل بتضادها في القرآن الكريم نذكر:

* قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا عَسَّسَ﴾ حيث استعمل فيها اللفظ بمعنييه المتضادين جميعاً على سبيل الاحتمال.

* وقوله أيضاً ﴿وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ﴾ سورة يوسف الآية 54. أي أظهرها فهنا استعمل اللفظ لأحد معنييه فقط.

* ويقول أيضاً عز وجل ﴿نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكَرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ﴾ استعمل اللفظ فيها بأحد معنييه فقط⁽²⁾.

1- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، المرجع السابق، ص 199.

2- المرجع نفسه، 202.

2-3 أنواع التضاد:

هناك عدة أنواع من التضاد وهي كالاتي:

2-3-1 التباين: (التقابل اللزمي) complementarity

ويوجد هذا النوع بين أزواج الكلمات ك (حي وميت)، (نائم ومستيقظ)، و تتميز هذه الأزواج بأن نفي أحدهما يتضمن الآخر⁽¹⁾.

بمعنى أنه عند نفي أحد طرفي التقابل فهو يساوي الطرف الثاني كاملاً فعند قولنا مثلاً: ليس حي = ميت.

2-3-2 التضاد المتدرج: (Gradable)

ويمكن أن يقع بين نهايتين لمعيار متدرج، أو بين أزواج من المتضادات الداخلية وهذا النوع من التضاد نسبي فمثلاً قولنا (الحساء ساخن)⁽²⁾. فهذا المثال يتضمن معنى أنه ليس بالضرورة أن يكون الحساء بارداً، فقد يكون فاتراً، وهذا وسط بين الطرفين.

2-3-3 التعاكس (Conversenss)

يتبين هذا النوع من صور التضاد نحو قولنا: "يبيع ويشترى" فكلمة يشترى عكس كلمة يبيع⁽³⁾.
ومثالنا على هذا النحو: -أحمد باع لعمر قطعة أرض.
-عمر اشترى من عمر قطعة أرض.

1- فوزي عيسى، علم الدلالة -النظرية و التطبيق، المرجع السابق، ص293.

2- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، المرجع السابق، ص102

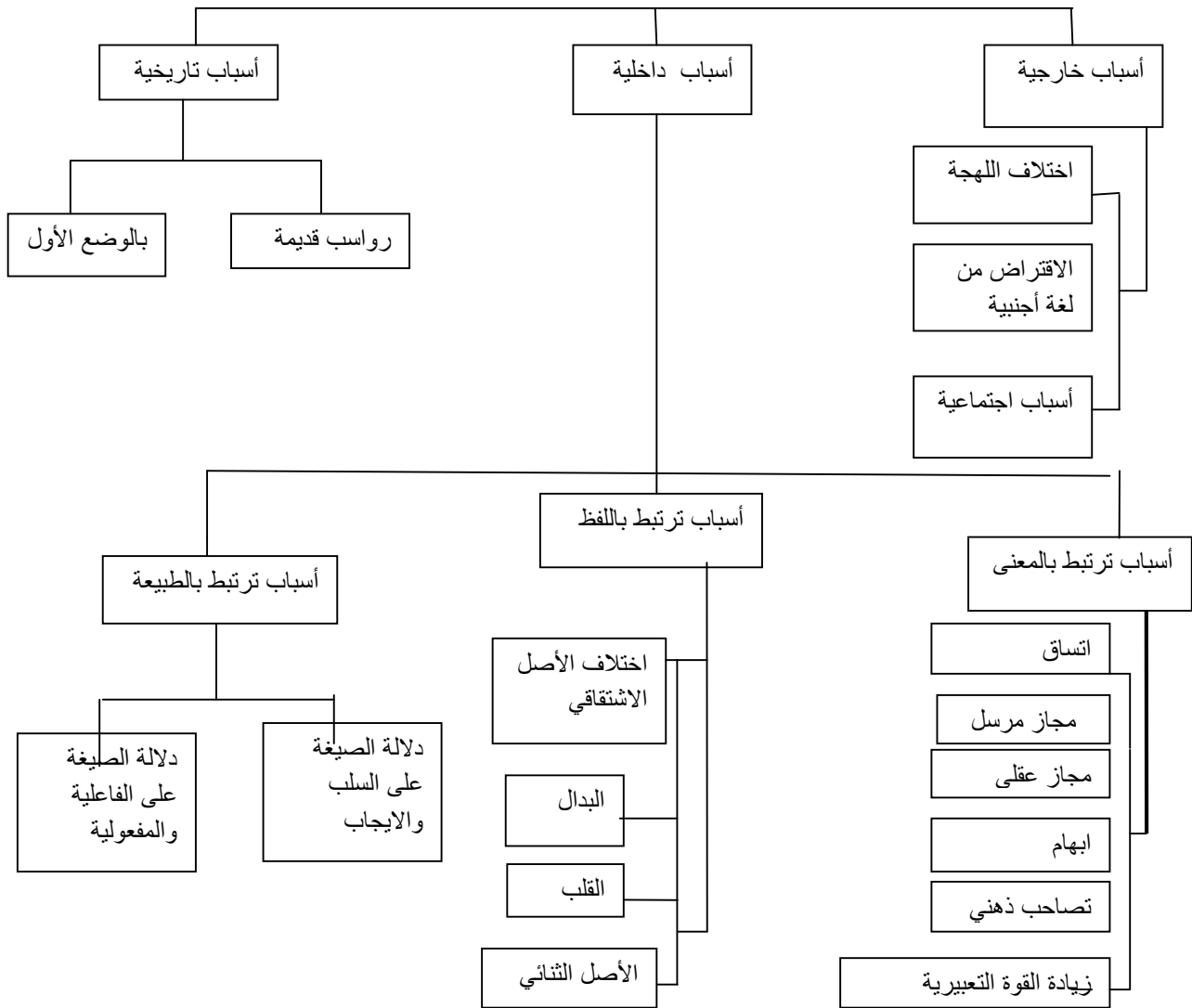
3- فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية و التطبيق، المرجع السابق، ص 294

2-3-4 التضاد التجاهلي: (directionel)

ويرتبط هذا النوع في كلمات خاصة، وهي ألفاظ الجهات (أعلى، أسفل/ فوق، تحت) وكذلك (الشرق، الغرب). وقد ذكر ليونز (Lyons) هذا النوع من التضاد⁽¹⁾.

2-4-أسباب نشأة الأضداد:

هناك العديد من الأسباب أدت إلى ظهور ونشوء الأضداد وهذا ما بينناه في الشكل التالي⁽²⁾:



1- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، المرجع السابق، ص 102.

2- المرجع نفسه، ص 214.

5- موقف العلماء القدامى والمحدثين من التضاد:

5-1-1- موقف القدامى من التضاد:

لقد اختلف اللغويون قديماً حول حقيقة وجود التضاد في اللغة بين طرف مثبت وآخر منكر.

5-1-1-1- المنكرون بوجود التضاد:

يمثل هذا المذهب كل من ابن درستويه الذي ألف كتاباً سماه "إبطال الأضداد"، كما نجد إلى جانبه أبو علي الفارسي والآخرين.

5-1-1-2- المثبتون بوجود التضاد:

يذهبون إلى القول بأن الأضداد موجودة بكثرة في اللغة، ومن أشهرهم الخليل وسبويه وأبو عبيدة الأنصاري وابن فارس وابن دريد الثعالبي وغيرهم⁽¹⁾.

يقول ابن فارس: «من سنن العرب في الأسماء أن يسموا المتضادين باسم واحد مثل الجون للأسود والجون للأبيض، قال وأنكر ناس هذا المذهب...»، وهذا ما أكده أيضاً أبا الطيب الذي جعله شيئاً مستقلاً ونوعاً قائماً بذاته⁽²⁾.

1- فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص295

2- علي كاظم المشري، أبو هلال العسكري وآثاره في اللغة، داركيوان للطباعة والنشر، ط1، 2015، دمشق، ص179.

5-2- موقف المحدثون من التضاد:

حيث انقسم هؤلاء إلى فريقين، الأول مثبت والثاني منكر، فقد درسوا ظاهرة الأضداد على كونها كلمتين مختلفتين على المستوى النطقي وتتضادان في المعنى، فمثلا النحيف في مقابل السمين والجميل في مقابل القبيح.

كما نجد أيضا عبد الفتاح بدوي الذي يتحدى كل من زعم أن في العربية أضداداً، فهو يعتبر التضاد منافٍ لطبيعة اللغة، كما أنه يصعب عملية التفاهم بين الناس⁽¹⁾.

6- الأضداد بين المضيقين والموسعين:

إنّ ظاهرة التضاد لاقت اهتماما كبيرا من طرف العلماء الذين انقسموا إلى تيارين: تيار موسع وآخر مضيق لها، وقد بالغ كلا الطرفين في الدفاع عن وجهات نظرهم، والتمسك بمواقفهم، ومحاولة كل منهما دحض حجج الآخر إزاء هذه العلاقة الدلالية.

1 - هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، المرجع السابق، ص 534 ، بتصريف.

6-2- الموسعون:

يذهب هؤلاء في الأضداد إلى إدخال ما كان من اختلاف اللهجة ونجد من بينهم ابن السكيت الذي يقول: «إن لمقت الشيء بمعنى كتبتة أو محوته» من الأضداد مع أنه ينص على أن الأولى لغة عقيل والثانية لسائر العرب.

بالإضافة إلى ما قاله العرب نجد ابن الفارابي الذي اعتبر كلمة "الشعب" ذات معنيين متضادين الأول بمعنى الجمع والثاني بمعنى التفريق.

كذلك ما قدمه ابن الأنباري نحو "لمق" و"سمد"، والتي في لغة أهل اليمن "لهى". و"حزن" في لغة طيء⁽¹⁾.

أما المبالغون في التوسيع فمنهم "أبو حاتم" و"قطرب" اللذان يعتبران لفظ "مأتم" من الأضداد لأنه يطلق على النساء المجتمعات في فرح وسرور وفي غم وحزن ومناحة⁽²⁾.

ضف إلى هؤلاء ابن الأنباري الذي اعتبر الريبب ذو معنيين الريبب و الريبب، و الأمين بمعنى المؤتمن والمؤتمن، كما يعتبر لفظة "غانية" من الأضداد لأن معناها التي استغنت بزوجها أو التي استغنت بجمالها عن الزينة و إن كانت لا زوج لها.

1 - أحمد مختار، علم الدلالة، المرجع السابق، ص 196

2-المرجع نفسه، ص 197

6-2- المضيقون:

ومن بينهم ابن دريد حيث يقول في الجمهرة «الشعب الافتراق، والشعب الاجتماع وليس من الأضداد إنما هي لغة قوم» وقد علق السيوطي على هذا بقوله: «فأفاد بهذا أنّ شرط الأضداد أن يكون استعمال اللفظين في معنيين في لغة واحدة».

كما أنّ هناك من يخرج الكلمات التي يمكن أن ترد إلى معنى عام يجمعها، ومن هؤلاء أبو علي الغالي الذي يقول في أماليه "الصريم، الصبح" سمي بذلك لأنه انصرم عن الليل والصريم الليل لأنه انصرم عن النهار فهو عندنا ليس ضدّاً⁽¹⁾.

أما المبالغون في التضيق نجد إبراهيم أنس الذي يرى أن الكلمات في اللغة العربية إذا جمعناها وقمنا بحذف ما يدل فيها على التكلف والتعسف في اختيارها، فإننا نتوصل إلى إيجاد نحو عشرين كلمة في كل اللغة تفيد التضاد بمعناه العلمي الدقيق⁽²⁾.

7- التآليف في الأضداد:

- الأضداد لأبي يوسف يعقوب بن اسحاق بن السكيت (244هـ)
- الأضداد لأبي محمد القاسم الأنباري (328هـ)
- الأضداد لأبي سعيد عبد المالك بن قريب الأصمعي (212هـ)

1- أحمد مختار، علم الدلالة، المرجع السابق، ص196.

2- المرجع نفسه، ص 198، بتصرف.

- كتاب في الأضداد ألفه أبو الطيب (215هـ)
- الأضداد لأبي حاتم سهيل بن محمد السجستاني (255هـ)
- الأضداد لمحمد بن المستنير قطرب (206هـ)⁽¹⁾

3- المشترك اللفظي:

تعد ظاهرة المشترك اللفظي من العلاقات الدلالية التي حازت هي الأخرى نصيبها من الدراسة من قبل الباحثين، والدليل على ذلك وفرة الكتب والمؤلفات في هذا المجال لمعالجة موضوع المشترك اللفظي، خاصة من طرف العلماء المسلمين الذين اهتموا في دراستهم لها إلى نتائج اعتمدوا عليها في فهم النصوص الشرعية واستنباط الأحكام منها.

3-1- مفهوم المشترك اللفظي عند القدامى:

هو اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين أو أكثر، دلالة على السواء عند أهل اللغة⁽²⁾. وهذا يعني اشتراك عدة معاني مختلفة في لفظ واحد.

وقد عرفه سبويه بقوله: «أعلم أن من كلامهم اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين»⁽³⁾.

وقد أشار ابن فارس (ت395هـ) إلى طبيعة هذه العلاقة الدلالية بين الكلمات يقول:

1- حاتم الضامن، علم اللغة، مطبعة التعليم العالي، الموصل، بغداد، ص78.
 2- سميح أبو مغلي، فصول ومقالات لغوية، المرجع السابق، ص85.
 3- نادية رمضان النجار، اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين، مراجعة وتقديم عبده الراجحي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ص247.

«وتسمى الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد نحو عين الماء وعين المال وعين السحاب»⁽¹⁾.

وبعبارة أخرى هي دلالة اللفظ الواحد على معنيين مستقلين فأكثر دلالة متساوية على سبيل

الحقيقة لا المجاز، كدلالة لفظ العين على:

* عين الإنسان التي ينظر بها.

* عين البئر فهو مخرج مائها.

* عين الشيء :خياره.

* ورأس عين: بلدة⁽²⁾.

كما يعرفه الـآمدي بأنه «وضع اللفظ الواحد مادة و هيئة بإزاء معنيين متغايرين أو أكثر»⁽³⁾.

ومن الملاحظ أن القدامى انقسموا فريقين وهما:

فريق يوسع مفهوم الاشتراك، فلا يشترط رجوع المشترك إلى معنى واحد. و فريق آخر يضيف

مفهومه فيرجع المعاني إلى معنى واحد، ومنه قسم المشترك إلى قسمين:

* قسم يتفق فيه اللفظان و يختلف المعنيان.

* قسم يدل فيه اللفظ على معنيين متضادين مثل الجلل للصغير و الكبير⁽⁴⁾.

1- مجدى إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث في علم الدلالة بين القدماء والمحدثين، المرجع السابق، ص97.

2- هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، المرجع السابق، ص508.

3 - أحمد مختار، علم الدلالة، المرجع السابق، ص158.

4- نادية رمضان النجار، اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين، المرجع السابق، ص249.

3-2 مفهوم المشترك اللفظي عند المحدثين:

عرفه أولمان بأنه اتفاق كلمتين أو أكثر في الصيغة بطريق الصدفة، و لقد استدل على ذلك بكلمة "sound" في الانجليزية قائلاً « "sound" بمعنى "Healthy" صحيح البدن كلمة جرمانية قديمة، وهناك ما يقابلها بالفعل في تلك اللغة وهي كلمة "gesund" التي لا تزال تؤدي في المعنى نفسه» ونفهم من كلام أولمان أن المشترك اللفظي بين الكلمات نشأ نتيجة تطور الأصوات تطوراً ممتداً في خطوط متقابلة بالتدرج⁽¹⁾.

3- أنواع المشترك اللفظي

3-1- وجود معنى مركزي للفظ تدور حوله عدة معان فرعية أو هامشية.

أي أن المعنى المركزي هو الكلمة التي يمكن أن تتدرج تحت معناها كلمات لها معان جزئية أو هامشية .

3-2- أن يتعدد المعنى نتيجة لاستعمال اللفظ في مواقف مختلفة.

ويقصد بذلك أن تكون هناك تغيرات في استعمال اللفظ و أن الكلمة تحمل أكثر من دلالة مثل كلمة المغرب تعني أحد صلوات الخمس، كما تعني بلاد المغرب و الذي يحدد معناها هو السياق.

3-3- دلالة الكلمة الواحدة على أكثر من معنى نتيجة لتطور في جانب المعنى.

ويقصد به تعدد المعنى والذي يكون بسبب تطور معنى كلمة عبر الزمن.

1- مجدي ابراهيم، بحوث في علم اللغة بين القدماء والمحدثين، المرجع السابق، ص97.

3-4- وجود كلمتين يدل كل منهما على معنى وقد اتحدت صورة الكلمتين نتيجة تطور في جانب النطق⁽¹⁾.

4- أسباب حدوث المشترك اللفظي في اللغة:

هناك عدة أسباب أدت إلى حدوث هذه الظاهرة ومن أهمها ما يلي:

1-4- أسباب داخلية:

هي تنقسم إلى تغيير في النطق والمعنى ؛ فالتغيير في النطق يكون عن طريق القلب

المكاني . كقولنا "خطا من الخطو" والفاعل "خاط من الخياطة" ، وبعدها قلبنا كلمة خطا إلى

خاط أصبحت بذلك الكلمة الأخيرة من المشترك اللفظي.

أما التغيير في المعنى فهو نوعان، تعبير مقصود للمعنى والذي يكون عند إدخال كلمة معينة

من قبل المختصين فتصبح بذلك مصطلحا علميا.

أما التغيير التلقائي للمعنى فيحصل نتيجة وجود علاقة أو رابطة بين المعنيين، فإذا كانت

العلاقة هي المشابهة كان المعنى الجديد استعارة و إلا كان مجازا مرسلًا⁽²⁾.

4-2 أسباب خارجية

- اختلاف اللهجات العربية.

- اختلاف الزمن الذي استعملت فيه الكلمة ، وكذلك اختلاف بيئة القائل ومهنته وطبقته ولهذا

1- أحمد مختار، علم الدلالة، المرجع السابق، ص163 بتصرف

2- المرجع نفسه، ص160، 161 بتصرف

فإن معرفة المعنى الأصلي للكلمة يتوقف على تحديد هذه العناصر.

- اقتران الألفاظ من اللغات الأجنبية المختلفة، كأن تقترن اللغة العربية كلمات من اللغة الفرنسية.

- التطور اللغوي، فقد تكون هناك كلمتين مختلفتين في الصورة والمعنى، وبعد ذلك طرأ عليها تطور في بعض أصوات أحدها، فصارت لفظاً واحدة مشتركة بين معنيين أو أكثر.

- تصنيف دلالة العام أو توسيع دلالة الخاص، أو إطلاق الكل على الجزء أو العكس.

- هجر بعض الكلمات من قبل المتكلمين إلى كلمات أخرى⁽¹⁾.

5- موقف العلماء من المشترك اللفظي:

وقع خلاف بين اللغويين قديماً وحديثاً حول إنكار المشترك اللفظي من جهة وبين إقرار وقوعه من جهة أخرى.

5-1 موقف القدامى من المشترك اللفظي:

5-1-1 المنكرون لوجود المشترك اللفظي:

ينكر هذا الفريق وجوده، بوصفه طريقاً إلى الإبهام والغموض، ومن بينهم "أبو علي الفارسي"

الذي يقول: «اتفاق اللفظ واختلاف المعنيين ينبغي ألا يكون قصداً في الواضع ولا أصلاً

ولكنه من لغات تداخلت أو أن تكون كل لفظة تستعمل لمعنى، ثم تستعار لشيء، وتغلب

وتصير بمنزلة الأصل».

1- فوزي عيسى، علم الدلالة- النظرية والتطبيق- المرجع السابق، ص 267، 268.

وقد علق على هذا القول "رمضان عبد التواب" بقوله: «ينبغي أن ننظر إلى المعاني الكثيرة المختلفة التي تذكرها المعاجم العربية لهذا اللفظ أو ذاك»⁽¹⁾.

بالإضافة إلى ابن درتسويه الذي أنكر وقوع المشترك اللفظي في أصل الوضع بما فيه من الغموض واللبس، ولكنه اعترف بالقليل النادر منه الذي يأتي في لغتين متباينتين أو لحذف واختصار فهو عنده مخالف للقياس والحكمة.

كما يرى ابن سراج هو الآخر أن الاشتراك قد وقع من حيث لم يقصد⁽²⁾.

5-1-2 المثبتون لوجود المشترك اللفظي:

يقر هذا الفريق بوجوده، باعتباره واقعا لغويا لا ينبغي إغفاله، أمثال الخليل وتلميذه

سبويه والأصمعي، وابن سلام وإبراهيم بن محمد اليزيدي، وابن السكيت والمبرد، وابن دريد

وأبو الطيب اللغوي والأزهري وابن فارس والجوهري وابن الجوزي وغيرهم.

5-2 - موقف المحدثين من المشترك اللفظي:

أما هؤلاء فقد حاول بعضهم الموازنة بين من أنكروه ومن أقر به، فلا يمكن إنكار

المشترك إنكارا تاما لأن هناك مجموعة من الأمثلة الصحيحة التي قدمها بعض العلماء والدالة

على ورود المشترك في اللغة العربية، ومن جهة أخرى هناك من ذهب إلى القول إلى أن كلا

الفريقين قد أسرف فيما ذهب إليه في بحثهم، إذ لا معنى لإنكار المشترك مع ما روي لنا في

1- سميح أبو مغلي، فصول ومقالات لغوية، المرجع السابق، ص 85.

2- علي كاظم المشري، ابو هلال العسكري وأثاره في اللغة، المرجع السابق، ص 166.

أساليب العربية التي لا يعترها الشك، كذلك لا يمكن المغالاة في رواية أمثلة له مع ما في هذا التعسف والتكلف.

نستنتج أن وجود المشترك وعدم وجوده ليس مرهونا على موقف التوفيق بين الرأيين القديمين المتجادلين، لأن ذلك يبقى الجدل قائما. وعليه لا يمكن إنكار المشترك برأي ما ورد من التأويلات، ولا يمكن لهذه الأخيرة أن تأتي على ما تشترط به اللفظة من معان كثيرة كتوزيعها مثلا على سبيل الاستعارة أو المجاز أو الكناية أو الاشتقاق أو التشبيه⁽¹⁾.

6- آثار المشترك اللفظي:

تنقسم آثار المشترك اللفظي إلى آثار إيجابية و أخرى سلبية و التي سنوضحها فيما يلي:

6-1 الآثار الإيجابية:

- بما أن المعاني غير محدودة، والألفاظ غير محدودة العناصر من خلال أصواتها استلزم ذلك أن يعبر باللفظ الواحد عن معاني متعددة ومختلفة، وذلك لسد الثغرات الموجودة في أصوات اللغة وحروفها، وهذا ما يجعل الكلمات تتميز بنوع من المرونة والطواعية فتصبح قابلة للاستعمال الجديد دون فقدانها للمعنى القديم.

- الاستفادة من الألفاظ المبهمة والغامضة التي تهدف إلى جذب العقول المستقبلية، لإثارة ذهن والتأثير في النفس لإحداث التفاعل. ومن ذلك الجناس والسجع والتورية وأسلوب الحكيم نحو قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِئُوا غَيْرَ سَاعَةٍ﴾ الروم الآية(55).

1- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، المرجع السابق، ص515 ، 516 بتصرف.

- استخدام المجاز في عبارات تفضي على الأسلوب انسجاما ورقة وسعة الخيال نحو: بكت السماء إذا أمطرت وضحكت الأشجار كناية عن إثمارها و إزهارها وبكت الأخلاق لموت فلان.

- كثيرا ما يأتي المشترك اللفظي لسد نقص معجمي، وهذا ما نجده بكثرة في أساليبنا اللغوية اليومية مثل قولنا "رجل الكرسي، عين الإبرة، يد القوس" ، حيث استعملنا أعضاء البدن استخداما مجازيا⁽¹⁾.

6-2 الآثار السلبية:

ويعنى بها كل ما يعتري الكلام من غموض يؤدي إلى التشويش والإبهام في فهم المقصود أو ما يؤدي حدوث جدل بين الكلمات المتداخلة والمعاني الملبسة، ولهذا حرص اللغويون على وضع بعض المعايير التي تساعدنا على تجنب الوقوع في هذا الخلط وهي:

1- هجر أحد المعنيين وتركه بالكلية، لتصادمه مع الآخر، وغالبا ما يهجر المعنى ويبقى المعنى الثاني إذا ما حدث الاحتكاك.

2- بقاء اللفظين مع الاعتماد على السياق أو القرينة الخارجية لتحديد المعنى المقصود، ومنه فإن السياق يجعلنا نعطي صيغة بمعان مختلفة للكلمة وذلك دون الخوف من الخلط.

مثال ذلك حين يسمع الانجليزي الجملة (he will write a letter) لن يخطر بباله التساؤل عما إذا كان المقصود write أم right إلا أن السياق في بعض الأحيان يعجز عن تحديد

1- نادية رمضان النجار، اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين، المرجع السابق، ص253 بتصرف.

دلالة اللفظة نحو كلمة bore في الجملة (our mother bore us) فهنا لا يتضح معناها

عما إذا كان المقصود حملتنا؟ أو أطاقتنا أو تحملتنا؟

3- تغيير صيغة إحدى الكلمتين حتى تأخذ شكلا خاصا لها تميزها عن الكلمة الأخرى.

4- عدم استخدام بعض الكلمات التي ينبغي أن تؤدي بإبدال صوت معين لأنها لو استخدمت

بعد إبدالها الصوتي لطابقت كلمة أخرى موجودة بالفعل في اللغة مثل كلمة ضرس التي تنطق

ضادها دالا أي درس.

5- يمكن تحديد استعمال الكلمات نتيجة صراع المعاني بين كلمات المشترك اللفظي مثل

كلمة جذر التي تحمل دلالة عند عالم النبات والفلاح، ويختلف معناها عند عالم اللغة

والرياضيات⁽¹⁾.

7- أهمية المشترك اللفظي:

للمشترك اللفظي أهمية كبرى تتجلى فيما يلي:

* يخلص الفرد من المأزق، ويستتر الزلات.

* يعين المشترك اللفظي الشاعر والناثر على أداء غرضه واتساع مجال القول أمامه، فيفضله

قد ظهرت عدة أجناس من ألوان البديع التي فسحت المجال للمبدعين (التجنيس، التصريح

وغيرها) .

* المشترك اللفظي هو وسيلة من وسائل حفظ اللغة، باعتباره عاملا من عوامل تمييزها.

1- نادية رمضان النجار، اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين، المرجع السابق، ص254، 266 بتصرف.

* تقوم فائدة المشترك على الكم وليس على الكيف، إذ توسع من القيم التعبيرية وتبسط مداها اللفظي⁽¹⁾.

8- التآليف في المشترك اللفظي:

- الأجناس من كلام العرب وما اشتبته في الألفاظ واختلف في المعنى لأبي عبيد.
- ما اتفق لفظه و اختلف معناه لإبراهيم اليزيدي (ت225هـ) .
- ما اتفق لفظه و اختلف معناه من القرآن المجيد للمبرد.
- المنجد في اللغة لكراع النمل الهنائي (ت 310هـ)⁽²⁾.

1- ينظر فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص267،268.

2- حاتم صالح الضامن، علم اللغة، المرجع السابق، ص79.

4- الاشتمال والخصوص أو العام والخاص:

لقد تنبه علماء اللغة إلى ظاهرة العموم والخصوص، التي تعد من أهم العلاقات الدلالية التي درست من قبل اللغويين الأصوليين العرب.

فالعموم في اللغة: هو الشمول، والخصوص في اللغة وهو الانفراد، جاء في لسان العرب «وعمّه الأمر، يعمهم عموماً: شملهم»، وقد ورد فيه أيضاً: «خصه بالشيء يخصه خصاً وخصوصاً...أفرده به دون غيره، ويقال: اختص فلان بالأمر، وتخصص له، إذا انفرد»

يقول التهانوي: «الخصوص بالفتح والضم في اللغة الانفراد، ويقابله العموم»⁽¹⁾.

فالاشتمال يختلف عن الترادف في أنه تضمن من طرف واحد يكون "أ" مشتماً على "ب" حين يكون "ب" أعلى في التقسيم التصنيفي أو التفريعي مثل: "فرس" الذي ينتمي إلى فصيلة أعلى "حيوان"، وعلى هذا المعنى "فرس" يتضمن معنى حيوان، ومن الاشتمال نوع أطلق عليه اسم الجزئيات المتداخلة ويعني ذلك مجموعة الألفاظ التي كل لفظ منها متضمن فيما بعده مثل: ثانية، دقيقة، ساعة، يوم، أسبوع، شهر، سنة.

من الملاحظ أن علاقة الجزء بالكل تتجلى مثلاً: في علاقة اليد بالجسم، والعجلة بالسيارة، والفرق بين هذه العلاقة الاشتمال أو التضمنين واضح فاليد ليست نوعاً من الجسم ولكنها جزء منه بخلاف الإنسان الذي هو نوع من الحيوان، وليست جزء منه⁽²⁾.

1- عبد الكريم محمد حسن جبل، في علم الدلالة، دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات، المرجع السابق، ص 29.

2- منال أبوبكر سعيد باوزير، ألفاظ الأمراض في قاموس المحيط للفيروز أبادي، دراسة دلالية، بحث مقدم إلى كلية اللغة العربية قسم الدراسات العليا للحصول على درجة الماجستير، 1427، ص 27، 28.

و منه اختلقت درجة اهتمام دارسي اللغة بموضوع العام و الخاص، بحيث اقتصر تركيز اللغويين على تبيان حدود دلالات الألفاظ، وكذا عموم معنى اللفظ في ذاته أي اتساع معنى اللفظ نفسه أو خصوصه.

أما الأصوليون فقد كانت دراستهم أكثر عمقا و تفصيلا، فهم يهدفون إلى وضع الأحكام في إطار تلك الحدود نصاً أو استنباطاً، كما أنهم يعنون بوسائل التخصيص والتعميم الإضافية كالنعت والاستثناء وغيرها. وقد ناقشوا سبل تخصيص العام ووقفوا على أدلة هذا التخصيص: ما كان منها متصلا وما كان منها منفصلاً⁽¹⁾.

وقد قسم السيوطي معرفة العام والخاص ضمن كتابه "المزهر في علوم اللغة وأنواعها إلى خمسة فصول وهي⁽²⁾:

4-1- العام الباقي على عمومته: وهو ما وضع عاما و استعمل عاما، وعقد له الثعالبي في "فقه اللغة" باب الكليات، وهو ما أطلق أئمة اللغة في تفسيره لفظة كل شيء دب على وجه الأرض فهو دابة، كل طائر له طوق فهو حمام.

1- عبد الكريم محمد حسن جبل، في علم الدلالة، دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفصليات، المرجع السابق، ص29 بتصرف .

2 - جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، المزهر في علوم اللغة و أنواعها، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت من ص 331 الى 338 ، بتصرف.

4-2- في العام المخصوص: وهو ما وضع في الأصل عاما ثم خص في الاستعمال ببعض افراده، ومثاله: الحج أصله قصد الشيء، ثم خص بقصد البيت، بالإضافة إلى السبب في اللغة تعني الدهر ثم خص بأحد أيام الأسبوع.

4-3- فيما وضع في الأصل خاصاً ثم استعمل عاماً: حيث تناول ابن دريد في الجمهرة باب الاستعارات، وقدم فيها العديد من الأمثلة و التي يمكن أن نذكر منها: يقال الغيث أي المطر ثم صار ما نبت بالغيث غيثاً. و الدفن للميت ثم قيل دفن سرّه إذا كتّمه.

4-4- فيما وضع عاما واستعمل خاصا ثم أفرد لبعض أفراده اسم يخصه، حيث يقال الشهي للعام، والوحم للحبلى خاص، والغسل للبدن عام والوضوء للوجه واليدين خاص.

4-5- فيما وضع خاص لمعنى خاص، ذكره فارس بقوله: للعرب كلام بألفاظ تخص به معاني لا يجوز نقلها على غيرها، تكون مثلا: في الخير والشر، أيضا في الليل والنهار وغيرها، ومنها:

• مكانك: كلمة وضعت على الوعيد نحو قوله تعالى: ﴿مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَائِكُمْ﴾

• ظل فلان يفعل كذا نهائياً ويفعل كذا ليلاً.

ويقول المبرد في الكامل: التأويل سير النهار، لا تعريج فيه، الإسآد سير الليل لا تعريس فيه.

الفصل الثالث

الحقول الدلالية وأنواع الحقول الدلالية الواردة في سورة الرعد

1- الحقول الدلالية الواردة في سورة الرعد:

من خلال دراستنا لسورة الرعد تمكنا من الوصول إلى تحديد الحقول الآتية:

1-1 حقل الألفاظ الدالة على أسماء الله الحسنى: له علاقة وثيقة بما تدعو إليه السورة وهو تبيان عظمة الله وقدرته وربانيته وعلمه الواسع، فالأسماء الحسنى والصفات الفضلى لها موقع الصدارة في العقيدة وهذا ما سنبينه من خلال الجدول التالي:

الألفاظ	عدد ورودها في السورة	الآيات التي وردت فيها اللفظة
الله	أربع وثلاثون مرة	[2-8-11-15-16-17-20-21-25-26-27-28-30-31-33-34-36-37-38-39-41-43]
الرّب	ثلاث عشرة مرة	[1-2-5-6-7-16-18-19-21-22-27-30]
الكبير	مرة واحدة	[9]
المعتال	مرة واحدة	[9]
الواحد	مرة واحدة	[16]
القهار	مرة واحدة	[16]
الرحمان	مرة واحدة	[30]
عالم الغيب والشهادة	مرة واحدة	[9]
الحق	مرة واحدة	[1]

-الله: وردت لفظة "الله" نحو قوله تعالى ﴿الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها﴾.

لا إله إلا الله هي كلمة التوحيد، فالإسلام و الإيمان والإحسان كله جمع في هذه الكلمة، يقول علماء التوحيد حول المعنى اللغوي لهذه الكلمة «الله علم على الذات الكاملة الله

سبحانه وتعالى والكون ممكن الوجود وهو ما سوى الله» ويقول بعضهم أن أسماء الله الحسنى كلها مجموعة في الله.

إله: أَلَهُ يَأْلُهُ الْإِلَهَةُ وَالْوَهِيَّةُ يعني عبد عبادة، فأله يعني عبدَ الإله المعبود، لكن أَيْةَ إِيْلَهُ أَلَهَا أَي: تحير إله إليه أي لجأ إليه، وعبد ليس معناها أطاع بل أطاع وأحب فمن أطاع ولم يحب لم يعبد الله، فالعبادة هي الحب مع غاية الطاعة⁽¹⁾.

الله: قيل أصله إله، فحذفت همزته وأدخل عليه الألف واللام فخص بالباري تعالى، وإله جعلوه اسماً لكل معبود لهم وكذا الذات وأله فلان يأله عبداً.

قال بعض الحكماء، أن الله محبوب الأشياء كلها وقيل أصله من لاه يلوه لياهاً أي احتجب⁽²⁾.

- الرَّبُّ: في الأسماء الحسنى وردت هذه اللفظة نحو قوله عز وجل: ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ﴾ الرعد 16.

ومن أقرب الأسماء إلى العبد إلا أنه من الأسماء الزائدة على الأسماء التسعة والتسعين التي وردت في أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الربّ لغة: هو المالك، هو السيد، هو المنعم، هو المربي، ولعل أقرب المعاني إلى الإنسان أنه المربي ولا يطلق غير مضاف إلا إذا توجه إلى الله تعالى.

1- محمد راتب النابلسي، موسوعة أسماء الله الحسنى، ج 2، مؤسسة الفرسان للنشر والتوزيع، ط1، ، 2013، الأردن ص 35،36.

2- أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج1، مكتبة نزار مصطفى الباز دط، ص26.

ربّ أو الربّ أمّا إذا أُضيف فإنّه يتوجه إلى الله أو إلى عباده، كقولنا: ربّ الدار، أي صاحبها، فلفظ الله مشتق من التربيّة، فالله سبحانه و تعالى مربّ و مدبّر لخلقه المرّبي له صفتان أساسيتان أنه مُمدّ وأنه يرعى.

الربّ من معانيه انه خالق و رزاق وكلّ رب سواه غير خالق وغير رازق⁽¹⁾.

الربّ: الربّ في الأصل التربيّة وهو إنشاء الشيء حالاً فحالاً إلى التمام، يقال: ربه وربّاه وربّبه، لا يقال الربّ مطلقاً إلا الله تعالى المتكفل بمصلحة الموجودات، وجمع الربّ أرباب⁽²⁾.

-الكبير: وردت هذه اللفظة في قوله تعالى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾

الرعد 9.

الكبير والمكبر والأكبر والكبرياء كل هذه الأسماء وردت مشتقة من اسم الكبير وهو مقابل الصغير.

التكبر في الله كمال، وفي العبد نقص، لأن الله تعالى عظيم والمتكبر هو الملك الذي لا يزول سلطانه، والعظيم الذي لا يجري في ملكه إلا ما يريد، وهو الله⁽³⁾.

الكبير: كَبُرَ: ضد صَغُرَ، كبر كل شيء معظمه وكبراه وُلِدَ أبويه بالكسر فيهما أكبرهم.

نمو حجم الشيء أو زيادته بالنسبة لحجمه أو حجم غيره كنمو جسم الناشئ شيء بعد شيء أو زيادة حجمه عن غيره .

1- محمد راتب النابلسي، موسوعة أسماء الله الحسنى، ج 3، مؤسسة الفرسان للنشر والتوزيع، ط1، ، 2013، الأردن

ص 312،311.

2- أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج1، المرجع السابق، ص245.

3- محمد راتب النابلسي، موسوعة أسماء الله الحسنى، ج 1، مؤسسة الفرسان للنشر والتوزيع، ط1، 2013، الأردن

ص103،105.

ففي قوله تعالى عالم الغيب و الشهادة وهنا كبر عظم سواء بالنسبة لصغير أو غير ذلك أو كبر رياسة و جمعه كبراء وكبر هي من العظم المادي أو المعنوي⁽¹⁾.

- المتعال: وردت هذه اللفظة في قوله تعالى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾
الرعد9.

العلي مشتق من العلو و يقابل العلو السف، علوي سفلي و العلو من الارتفاع والعلو بالمعنى المجازي بمعنى ارتفاع المكان و ارتفاع المنزلة.

والعلو لما مكاني أو رتبي. و العلي من أسماء التنزيه.

والعلي هو الذي علا فلا تُدرك ذاته ولا تتصور صفاته والعلي رفيع القدر ومتعال هو الذي

جل عن أفك الأفاكين، وافتراء المفترين، وعن توهم المتوهمين، وعن وصف الجاهلين. الله

متعال عن كل هذه الصفات، وقيل العلي هو المتعالى عن الأضداد الأنداد، لا رتبة فوق

رتبته وجمع المراتب منحطة عنه، وقيل هو الذي علا بذاته وصفاته عن مدارك الخلق بالكنة والحقيقة.

-الواحد: وورد هذا اللفظ في قوله تعالى: ﴿فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلُوبُ اللَّهِ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ الرعد 16.

وحد، يَحْدُ وَحْدًا، واحدة: تفرّد ولم يشاركه غيره.

وتقول من هذا جاء وحده، انفراد بالمجيء، وتقول خذ هذا الكتاب وحده؛ لا تأخذ غيره، وخذ

هذه الكتب وحدك: أي انفراد بها. يأتي الواحد وصفا لله سبحانه ويعني به لا ثاني له في ذاته

ولا صفاته ولا أفعاله⁽²⁾.

الواحد في اللغة: هو المتوحد الذي لا يخالط الناس ولا يجالسهم، والتوحيد أن يؤمن بالله إلهها

واحد لا شريك له.

1- محمد حسن جبل ، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم- مؤصل ببيان العلاقات بين الألفاظ القرآن

الكريم بأصواتها وبين معانيها- مكتبة الآداب، ط1، 2010، القاهرة، ص1863.

2- حسين عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج5، الهيئة المصرية العامة للكتاب ؛ط1

2008، القاهرة، ص198،199.

الله سبحانه وتعالى لم يرض بالوحدانية لأحد غيره، في اللغة أيضاً واحد في هذا الباب، واحد في هذا العلم واحد في هذه الخيرة... وغير ذلك. أي التفوق، فالتوحيد هو أن تعلم أن الله واحد في ذاته وصفاته وأفعاله فهو متفرد بها وقد قال بعض العارفين: الواحد هو الذي لا تناهى في سُؤده فلا تشبيه له ولا شريك يساويه، وقيل أن التوحيد الذي لا ثاني له في الوجود فهو المتفرد ذاتا وصفات، وأفعالا بالألوهية والربوبية والأزلية والأبدية⁽¹⁾.

-القهار: وورد هذا اللفظ في قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾
الرعد16.

قهر غيره يقهره قهراً: غلبه أو أذله، فهو قاهر، وجمعه قاهرون، والقهار: مبالغة في قاهر. والقاهر من صفات الله تعالى لما له من عبادة من غلبة وسلطان والقهار صيغة مبالغة لا ينبغي إطلاقها إلا على الله تعالى⁽²⁾.

القهر في اللغة يعني الغلبة، قهره أي غلبه، أو صرف الشيء عن طبيعته، وهي طبيعة قوية قهرية.

والقهار على وزن فعّال مبالغة من القاهر، فيقتضي تكثير القهر للتكثير العددي لأن التكثير النوعي لا يليق بحضرة الله قال العلماء أن القهر قدرة على وصف مخصوص والقاهر هو القادر على منع غيره أن يفعل بخلاف ما يريد فالقدرة صفة لله عز وجل في ذاته⁽³⁾.

-الرحمن: وردت هذه اللفظة في قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٌ﴾.

الرَّحْمَةُ: رقة تقتضي الإحسان إلى المرحوم، وقد تستعمل تارة في الرقة المجردة وتارة في الإحسان المجرد عن الرقة، فإذا وصف به البارئ فليس يراد به إلا الإحسان المجرد دون رقة، ولا يطلق الرحمن إلا على الله تعالى من حيث أن معناه لا يصح إلا له إذ هو الذي

1- محمد راتب النابلسي، موسوعة أسماء الله الحسنى، مج 2، المرجع السابق، ص282، 286.

2 - حسين عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج3، الهيئة المصرية العامة للكتاب ط2، 2007، القاهرة، ص402، 403.

3- محمد راتب النابلسي، موسوعة أسماء الله الحسنى، مج 1، المرجع السابق، ص185، 194.

وسع كل شيء رحمة⁽¹⁾.

الرحمن الرحيم: اسمان مشتقان من الرحمة، والرحمة تستدعي مرحومًا، فلا مرحوم إلا وهو محتاج إلا له لا يكون مرحوما هو راحم، وأما المخلوق فهو مرحوم لأنه ضعيف وعاجز والرحيم هو الذي يريد الخير للمرحوم وليس في الوجود شر إلا وضمنه خير⁽²⁾.
عالم الغيب والشهادة: وردت هذه اللفظة في قوله عز وجل: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ﴾.

الغيب مصدر غاب: أي استتر عن الغيب، غابت الشمس أي استترت وراء الأفق بل إن الغيب يعني كل غائبة تغيب عن الحواس أية غائبة تغيب عن الحواس فهي غيبه بالنسبة إلى الإنسان وكل شيء غاب عن علم الإنسان فهو غيب.

الغيب أنواع، نوع من الغيب أستأثر الله به، لا يعلمه أحد من خلقه كائن من كان الله عنده علم الساعة، الموت.. أما الشهود والشهادة أي: الحضور مع الشهادة أي أنت حاضر وتشهد أو غائب وتجهل، فعالم الشهادة حضرت وشهدت أما بالبصر أو بالبصيرة، للبصر رؤية العين والبصيرة رؤية القلب⁽³⁾.

الحق: وردت هذه اللفظة في قوله عزوجل ﴿الَّذِينَ تَلَكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾.

الله سبحانه وتعالى هو الحق وكلامه هو الحق، وعده هو الحق وعبده الحق، وأفعاله هو الحق، فالحق هو القول المطابق للواقع، بدليل أنك إذا لا تقبل كلاما غير صحيح لا يطابق الواقع، كما أنه قول وافق الواقع بدليل. أما بلا دليل فهو تقليد.
والحق لا يحتمل وهما ولا شكا ولا ظنا ولا غلبة ظن ولا يناسبه إلا القطع⁽⁴⁾.

1- أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج1، المرجع السابق، ص656

2 - محمد راتب النابلسي، موسوعة أسماء الله الحسنى، مج 1، المرجع السابق، ص509، 522.

2- محمد راتب النابلسي، موسوعة أسماء الله الحسنى، مج3، المرجع السابق، ص 375، 377.

3- محمد راتب النابلسي، موسوعة أسماء الله الحسنى، مج 1، المرجع السابق، ص437، 450.

1-2 حقل الألفاظ الدالة على عظمة الله وقدرته:

لقد وردت عدة ألفاظ هذه السورة الكريمة التي تبين عظمة الله وقدرته وربانيته وعلمه الواسع بجميع خلقه، وهذا ما ننسبه من خلال الجدول الآتي :

الألفاظ	عدد ورودها في السورة	الآيات التي وردت فيها اللفظة
رفع	مرة واحدة	[2]
استوى	مرة واحدة	[2]
سخر	مرة واحدة	[2]
يدبّر	مرة واحدة	[2]
يفضل	مرة واحدة	[2]
مدّ	مرة واحدة	[3]
جعل	مرتين	[8-3]
يغشى	مرة واحدة	[3]
عالم	تسع مرات	[43-42-37-33-19-9-8-7]
ينشئ	مرة واحدة	[12]
ذو مغفرة	مرة واحدة	[6]
يرسل	أربع مرات	[43-38-30-13]
يبسط	مرتين	[26-14]
يقدر	مرة واحدة	[26]
يظلّ	مرتين	[33-27]
يهدي	ثلاث مرات	[31-27-7]
لا إله إلا هو	مرة واحدة	[30]
يحكم	مرتين	[41]
يمحو	مرة واحدة	[39]

- رفع: ورد هذا اللفظ في قوله عز وجل: ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ﴾ [2].
الرفع ضد الوضع والخفض: الرفاعة- كالرخامة - للمقيد خيط يرفع به قيده إليه ورفع بمعنى جذب الشيء أو دفعة مسافة إلى أعلى⁽¹⁾.

- استوى: وردت هذه اللفظة في قوله عز وجل: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ [2].
ارتفع استواء يليق به تعالى، يقال استوى فوق الدابة علاها. ويقال استوى: انتهى شبابه واستقرى أو اعتدل عقله وكمل⁽²⁾.

- سخر: وردت هذه اللفظة في قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلَّ يَجْرِ لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾.

سخر تسخيروا: ساقه قهرا إلى غرض معين، واسم المفعول مسخراً وهي مسخرة وجمعها مسخرات⁽³⁾.

وقد جاء لفظ سخر في المعجم غريب القرآن الكريم لمحمد التونجي بمعنى ذلك سخر وقهر أي أن الشمس والقمر يجريان مجريهما أي سخر للمتعة⁽⁴⁾.

- يدبر: وردت هذه اللفظة في قوله تعالى: ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يَفْصَلُ الْآيَاتِ﴾ [2].

1 - محمد حسن جبل ، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم- مؤصل ببيان العلاقات بين الألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها- المرجع السابق، ص731.

2 - محمد التونجي، المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن الكريم، دار الكتب العلمية، ط1، 2003، بيروت، ص257.

3- حسن عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د ط، 2003، القاهرة، ص287.

4- حسن عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن الكريم، المرجع السابق، ص231.

دبر الأمر تدبيراً: نظر في عواقبه وأدباره ليقع على الوجه المحمود منه⁽¹⁾.

- **يُفَصِّلُ**: وردت هذه اللفظة في قوله عز وجل: ﴿يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بَلْقَاءَ رَبِّكُمْ تَوْقِنُونَ﴾ [2].

فلفظ يفصل بمعنى البيان والوضوح⁽²⁾.

- **مَدَّ**: وردت هذه اللفظة في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِي﴾. أصل المدّ الجر، ومنه المدّة للوقت الممتد، و مدّة الجرح ومدّ النّهر ومدّه نهر آخر، ومدّدت عيني إلى كذا ومددته في غيّه، وأكثر ما جاء الامداد في المحبوب والمدّ في المكروه⁽³⁾.
- **جَعَلَ**: وردت هذه اللفظة في قوله عز وجل: ﴿هُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِي﴾ [3].

جعل الشيء يجعله جعلاً مجعلاً، واجتعله وضعه، وجعله صيّره. مناعك بعضه فوق بعض ألقبته، وجعلت الطين خزفاً، والقبيح حسناً صيّره إياه⁽⁴⁾.

- **يَغْشَى**: ورد هذا اللفظ في قوله عز وجل: ﴿يَغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارِ﴾ [3].
ونقول الغشاء والغاشية والغشاية والغشاوة: الغطاء⁽⁵⁾.

- **عَالِمٌ**: ورد هذا اللفظ في قوله تعالى: ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ [9].
العلم الذي هو ضد الجهل، ويؤخذ في الأصل اتساع معنى العلم ليشمل أنواعاً ويقال علمت

1- حسين عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د ط، 2005، القاهرة، ص90.

2- حسن عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج3، المرجع السابق، ص264.

3- أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج1، المرجع السابق، ص600.

4- ابن منظور، لسان العرب- تهذيب لسان العرب، ج1، ط1، 1993، بيروت، ص190.

5- حسين عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج3، المرجع السابق، ص203.

بالشيء شعرت به، ويستعمل بمعنى المعرفة⁽¹⁾.

- ينشئ: يقول تعالى: ﴿وَيُنشِئُ السَّحَابَ وَالثَّقَالَ﴾ [12].

ينشئ بمعناه أنشأه، أوجده وأحدثه، وأنشأ الله الخلق، خلقه وأنشأه رفعه، يقال أنشأ الله السحاب أظهره في السماء⁽²⁾.

- ذو مغفرة: وردت هذه اللفظة في قوله عز وجل: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾ [6].

ذو: على وجهين أحدهما يتوصّل به الوصف بأسماء الأجناس والأنواع، ويضاف إلى المظاهر دون المضمرة ويثنى ويجمع، يقال في المؤنث ذاتٌ وفي التثنية ذواتا، وفي الجمع ذواتٌ، ولا يستعمل شيء منها إلا مضاف⁽³⁾.

المغفرة: الغفران والمغفرة من الله تعالى وهو أن يصون العبد من أن يمسه العذاب وقد يقال غفر له إذا تجافى عنه في الظاهر وإن لم تجاف عنه في الباطن⁽⁴⁾.

- يرسل: وردت هذه اللفظة في قوله عز وجل: ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ﴾ [26].

أرسل الشيء بمعنى أطلقه وأهمله⁽⁵⁾.

1- محمد حسين حسن جبل ، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم- مؤصل ببيان العلاقات بين الألفاظ القرآن

الكريم بأصواتها وبين معانيها- المرجع السابق، ص 1514.

2- حسين عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج5، المرجع السابق، ص58.

3- أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج1، المرجع السابق، ص 241.

4- المرجع نفسه، ص469.

5- محمد حسين حسن جبل ، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم- مؤصل ببيان العلاقات بين الألفاظ القرآن

الكريم بأصواتها وبين معانيها- المرجع السابق، ص 800.

أصل الرِّسْلِ الانبعاث على التَّوَدَّة، والإرسال يقال في الإنسان وفي الأشياء المحبوبة والمكروهة⁽¹⁾.

- **يبسط:** وردت هذه اللفظة في قوله عز وجل: ﴿اللَّهُ يُبْسِطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُقَدِّرُ﴾ [14] المراد من فعل "بسط" هو أن الله يوزع الرزق وينشره لمن يشاء أما قوله عز وجل: ﴿كَبَّاسِطٍ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ﴾ [26]. أي استجابة كاستجابة الماء لمن بسط كفيه إليه يطلب منه أن يبلغ فاه والماء جماد لا يشعر ببسط كفيه، ولا يعطشه وجانبه إليه، ولا يقدر أن يجيب دعاءه ويبلغه فاه².

- **يهدى:** وردت هذه اللفظة في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنْابَ﴾ [27]. أي هداه الحق ونحوه وإليه وله: أرشده إليه ودى عليه بلطف ودلالة من من شأنها أن نوصل إلى البغية ويكون ذلك من الخير، ويقال هدانا إلى الإيمان دلَّه عليه وأدخله ووصله إليه، وهذا للهدى المضاف إلى الله سبحانه⁽³⁾.

وقد ورد هذا اللفظ في معجم تفسير غريب القرآن لمحمد التونجي بمعنى الإرشاد إلى الطريق المستقيم⁽⁴⁾.

- **يحكم:** وردت هذه اللفظة في قوله عز وجل: ﴿وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ﴾ [41].

1- أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج1، المرجع السابق، ص 257.
258.

2- حسن عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن الكريم، مج1، المرجع السابق، ص 181،180.

3- حسن عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن الكريم، مج5، المرجع السابق، ص 159.

4- محمد التونجي، المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن الكريم، المرجع السابق، ص 493.

الحكم أصله منع منعاً لإصلاح، والحكم بالشيء أن تقتضي بأنه كذا وليس بكذا، سواء ألزمت ذلك غيرك أو لم تلزمه، والحاكم الذي يحكم بين الناس⁽¹⁾.
 وحكم يحكم حكماً: قضى وفضل في الأمر، يقال حكم في كذا وبكذا وبفلان. وعلى فلان وبين فلان وفلان، والله هو أحكم الحاكمين أي أعلم وأعدلهم وأتقنهم حكماً⁽²⁾.
 - يمحو: ورد هذا اللفظ في قوله عز وجل: ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُوْثِقُ الْعَصَا وَمَنْ لَمْ يَمْحُوهَا فَلَا يَسْتَعِينُ بِهَا مِنَ اللَّهِ﴾. المحو: السواد الذي في القمر كأن ذلك كان نيراً فمحي، والممحاة: خرقة يزال بها المانع اللزج ومحوه مريح، الدبور ومحوه ريح الشمال، علامات لأنها تقشع السحاب ويذهب به، محا لوحة يمحوه ويمحاه محوا ومحيا: أذهب ما فيه مز الأثر⁽³⁾.

1-3 حقل الألفاظ الدالة على الجنة وما فيها:

حيث نجد أن في هذه السورة ألفاظ تدل على النعم والخيرات الموجودة في الجنة، وهذا ما سنوضحه في الجدول التالي :

الألفاظ	عدد ورودها في السورة	الآيات التي وردت فيها اللفظة
أعنان	مرة واحدة	[4]
زرع	مرة واحدة	[4]
نخيل	مرة واحدة	[4]
أنهار	مرة واحدة	[35]
الأكل	مرتين	[35-4]

1- أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج1، المرجع السابق، ص 109.

2- حسين عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج1، المرجع السابق، ص 434

3- محمد حسن حسن جبل ، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم- مؤصل ببيان العلاقات بين الألفاظ القرآن

الكريم بأصواتها وبين معانيها- المرجع السابق، ص 3036 .

الظل	مرة واحدة	[35]
الملائكة	مرتين	[23-13]

- أعناب: وردت هذه اللفظة في قوله عز وجل: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ وَأَعْنَابٌ﴾ [4].

العنب هو ثمر الكرم المعروف ويقال الكرم نفسه، وجمعه أعناب، والواحدة فيها عنبه، وقد ورد اللفظ في القرآن للثمر والشجر مفردا وجمعا⁽¹⁾.

- زرع: وردت هذه اللفظة في قوله تعالى: ﴿وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٍ صِنُونًا وَعَيْرٍ صِنُونًا﴾ [4].

الزرع في الأصل مصدر ، كم عبر به عن المزروع ونبات، كل شيء يحرث وجمعه زرع⁽²⁾. والزرع هو الإنبات وحقيقة ذلك تكون بالأمور الإلهية دون البشرية والزرع في الأصل مصدر وعبر به عن المزروع⁽³⁾.

- نخيل: وردت هذه اللفظة في قوله تعالى: ﴿وَنَخِيلٍ صِنُونًا وَعَيْرٍ صِنُونًا يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾ [4].

النخل شجر الرطب والتمر، واحدها نخلة وجمع النخل نخيل، كعبد وعبيد، والنخل من العرب من يؤنثه ومنهم من يذكره تقول: النخل الباسقة والنخل الباسقة⁽⁴⁾.

والنخل شجر التمر المعروف، ومنخل الدقيق معروف، والسحاب ينحل البرد والرذاذ

1- حسن عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن الكريم، مج3، المرجع السابق، ص 121.

2- حسن عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن الكريم، مج2، المرجع السابق، ص 246.

3- أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج1، المرجع السابق، ص 280.

4- حسن عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن الكريم، مج5، المرجع السابق، ص 35.

وينتخله⁽¹⁾.

- **أنهار**: ورد هذا اللفظ في قوله تعالى: ﴿مَثَلِ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أَكْلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا﴾ [35].

أصله الشق الواسع يقال: أنهر النهر: حفره وشقه، و أنهر الطعنة توسعها⁽²⁾.

- **الأكل**: وردت هذه اللفظة في قوله تعالى: ﴿أَكْلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا﴾ [4].

فأكلها: مأكولها وقرئ أكلها بفتح الهمزة أي المصدر أي أنها ليست كثمار الدنيا، وفواكهها التي تجيء وقتا دون وقت⁽³⁾.

الظل: وردت هذه اللفظة في قوله عز وجل: ﴿أَكْلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا﴾.

فالظل هنا يعبر عن العزة والمتعة وعن الرفاهة⁽⁴⁾.

- **الملائكة**: وردت هذه اللفظة في قوله تعالى: ﴿وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ﴾ [28].

والملائكة جنس من خلق الله تعالى ذو أجسام لطيفة نورانية، يستطيعون يشكلوا فيما يشاءون من الصور، ومنهم الرسل إلى الأنبياء بالوحي، ومنهم ينفذ من الأمور في هذا العالم متى يؤمر به، و منهم من تخصص للعبادة⁽⁵⁾.

1- محمد حسن جبل ، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم- مؤصل ببيان العلاقات بين الألفاظ القرآن

الكريم بأصواتها وبين معانيها- المرجع السابق، ص 2167.

2 - محمد التونجي، المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن الكريم، المرجع السابق، ص 489.

3- المرجع نفسه، ص34.

4- أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج1، المرجع السابق، ص 309.

5- حسن عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج4، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د

ط، 2007، القاهرة، ص270

1-4 حقل الألفاظ الدالة على الآخرة وما فيها:

الألفاظ	عدد ورودها في السورة	الآيات التي وردت فيها اللفظة
جنات	ثلاث مرات	[25-23-4]
الأغلال	مرة واحدة	[5]
النار	ثلاث مرات	[35-17-5]
الحساب	أربع مرات	[41-40-21-18]
جهنم	مرة واحدة	[18]
عذاب	مرة واحدة	[34]
العقاب	مرتين	[32-6]
القارعة	مرة واحدة	[31]
المهاد	مرة واحدة	[18]

- جنات: وردت هذه اللفظة في قوله تعالى: ﴿جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ﴾.

فجنة كل بستان ذي شجر يستر بأشجار الأرض، وقد سميت الجنة. أما تشبيهها بالجنة في الأرض وإن كان بينهما بؤن، وإما لستره نعمها عنا⁽¹⁾.

- الأغلال: وردت هذه اللفظة في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ﴾ [5].

الغلل: أصله تبرع الشيء وتوسطه ومنه الغلل للماء الجاري بينه وبين الشجر، وقد يقال له الغيل واغتئل فيما بين الشجر دخل فيه، فالغل مختص بما يقيد به فيجعل الأعضاء وسطه

1- أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج1، المرجع السابق، ص 128.

وجمعه أغلال، وغلّ فلانٌ فُيِّدَ به⁽¹⁾.

- النَّارُ: ورد هذا اللفظ في قوله عز وجل: ﴿وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [5] فالنار هو اللهب الذي تنبعث منه الحرارة والنور، ويكون عنه الإحراق وإنضاج النيئ من اللحم والطعام.

و أكثر ما ترد النَّار في الكتاب مرادا بها نار الآخرة التي يصلها العصاة، وقد تضاف إلى جهنم ويكنى بإيقاد نار الحرب عن عزم على الحرب، وقد يتجاوز بالنَّار عما يقضي إلى العذاب بها في الآخرة من المعاصي⁽²⁾.

- الحِساب: وردت هذه اللفظة في قوله تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ لَهُمْ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ [18]. يقال يحاسب، يحاسب، يحاسب: أي محاسب وحسابيه والحسبة في الأم: التدبير والنظر فيه⁽³⁾.

الحِساب: هو استعمال العدد يقال: حَسَبْتُ، أَحْسَبُ، حُسْبَانًا وقيل: نارا وعذابا وإنما هو في الحقيقة ما يحاسب عليه فيجازي بحسبه⁽⁴⁾.

- جَهَنَّمَ: ورد هذا اللفظ في قوله تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ لَهُمْ سُوءَ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمَ وَيُسَّ السَّمِئَاتِ﴾ [18].

فجهنم هو الجحيم وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم سبعا وسبعين مرة وهي من أسماء النار أو

1- أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج1، المرجع السابق، ص470.

2- حسين عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن الكريم، مج5، المرجع السابق، ص126.

3 - محمد حسن جبل ، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم- مؤصل ببيان العلاقات بين الألفاظ القرآن

الكريم بأصواتها وبين معانيها، المرجع السابق، ص426

4- أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج1، المرجع السابق، ص103.

اسم لإحدى طبقاتها السبع⁽¹⁾.

- عذاب: وردت هذه اللفظة في قوله عز وجل: ﴿لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلِعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ﴾. فالعذاب هو الإيذاء الشديد، وقد عذبه تعذيباً أكثر حَبَسَهُ في العذاب⁽²⁾.

- العقاب: ورد هذا اللفظ في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ﴾.

هو العقاب الذي ينال فاعل الفعل في القلب إنما هو أثر أَعْقَبَ الفعل والاسم، العقوبة انتصت العقوبة والعقاب بالعذاب لها وعاقبة بذنبه معاقبة وعقابا: أخذه⁽³⁾.

- القارعة: وردت هذه اللفظة في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا يُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ﴾ [31].

فالقارعة يوم الآخرة لأنها تقرع قلوب الخلائق بأهوالها ونصيبيهم وبشدائدتها. يقال: قرعه: دقة ونقر عليه والقارعة الدامية والنكبة المهلكة⁽⁴⁾.

1-5 حقل الألفاظ الدالة على الطبيعة :

الألفاظ	عدد ورودها في السورة	آيات التي وردت فيها اللفظة
السموات	أربع مرات	[2-15-15-17]
الشمس	مرتين	[2]
القمر	مرتين	[2]

1- محمد التونجي، المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن الكريم، المرجع السابق، ص 115.

2- أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج1، المرجع السابق، ص424.

3- حسين عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن الكريم، مج3، المرجع السابق ص146، 147.

4- محمد التونجي، المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن الكريم، المرجع السابق، ص388.

الأرض	سبع مرات	3-4-15-16-17-18-25-
الرواسي	مرة واحدة	[3]
أنهار	مرتين	[35-3]
زيد	ثلاث مرات	[17]
التراب	مرة واحدة	[5]
الثمرات	مرة واحدة	[3]
ماء	ثلاث مرات	[17-14-4]
أودية	مرة واحدة	[17]
الرعد	مرة واحدة	[13]
الصواعق	مرة واحدة	[13]
السحاب	مرة واحدة	[12]
الجبال	مرة واحدة	[31]
البرق	مرة واحدة	[12]
الظلمات	مرة واحدة	[15]
النور	مرة واحدة	[16]

- السَّمَوَات: وردت هذه اللفظة في قوله تعالى: ﴿اللّٰهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ﴾ [2].
السَّمَاء هي الجهة التي تعلو الأرض وتظهر فيها النجوم والكواكب وهي مؤنثة وقد تذكر، وقد يراد بها الجمع، وجمع سماء سماوات وسماء كل شيى: أعلاه⁽¹⁾.
- الشَّمْس: وردت هذه اللفظة في قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾ [2].

1- حسين عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن الكريم، مج2، المرجع السابق، ص343.

وهي ذلك الكوكب المشتعل الذي تمد الأرض بالضوء والحرارة⁽¹⁾.

- القمر: وردت هذه اللفظة في قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾ [2].

القمر الذي في السماء يسمى كذلك في الليلة الثالثة إلى الخامسة والعشرين، قمر المقامر صاحبه "ضرب": "غلبه في القمار، ويقال تقمر الأسدُ خرج يطلب الصيد في القمراء، وتقمرها فلان يشاء: تزوجها وذهب بها. ومن القمر الكوكب أخذت القمرة: بياضا فيه كُدرة⁽²⁾.

- الأرض: وردت هذه اللفظة في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ﴾ [3].

تطلق على الكوكب الذي الإنسان وهو ما يقابل السماء، وقد تطلق على جزء من هذا الكوكب كقوله تعالى: ﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ [يوسف.55] وقد أطلقت في القرآن على أرض الجنة⁽³⁾.

- الرواسي: وردت هذه اللفظة في قوله عز وجل: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِي﴾ [3].

يقال رسا يرسو ثبت أرساه غيره، والمرسى يُقال للمصدر والمكان والزمان والمفعول⁽⁴⁾.

- أنهار: وردت هذه اللفظة في قوله عز وجل: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أَكْلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا﴾ [35].

جمع نهر وهو الأخدود الواسع المستطيل في الأرض يجري فيه وهو أيضا الماء الجاري فيه

1- حسين عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن الكريم، مج2، المرجع السابق، ص403.

2- محمد حسن جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم- مؤصل ببيان العلاقات بين الألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها- المرجع السابق، ص1841.

3- حسين عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج1، المرجع السابق، ص74-75.

4- أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج1، المرجع السابق، ص259.

وهما مقترنان فأحدهما يذكر بالآخرة⁽¹⁾.

- زيد: وردت هذه اللفظة في قوله عز وجل: ﴿فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا﴾ [17].

الزبد الخبث، وزبد الماء: ما يطفو عليه من تراكم أمواجه من الرغوة.

ويقال أزيد البحر أو القدر أو الفم: أخرج الزيد وقذف به⁽²⁾.

- التراب: وردت هذه اللفظة في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعَجَبْتَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَعِذَا كُنَّا تُرَابًا﴾ [5].

التراب: ما تفتت ودق من جنس الأرض، والأتراب جمع تراب وهو المساوى في السن، ولم

يستعمل في القرآن إلا في الإناث، والترائب: عظام الصدر جمع تربية، ويقال ترب الرجل

يترب-من باب الفرخ-تربا ومترية أفقر واشتدت فاقتة والمترية: الفقر الشديد⁽³⁾.

- الثمرات: وردت هذه اللفظة في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كُلَّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا رُوحَيْنِ

إِثْنَيْنِ﴾ [3].

الثمر اسم ما يتطعم من أعمال الشجر الواحدة الجمع ثمار وثمرات، والثمر قيل أنه الثمار

وقيل هو جمعه ويكنى به عن المال المستفاد، ويقال ثمر الله ما له ويقال لكل نفع يصدر

عن شيء ثمرته كقولك ثمرة العلم العمل الصالح⁽⁴⁾.

والثمر هو حمل الشجر - اسم جنس واحدته ثمرة وتجمع على الثمار وثمرات ويقال أثمر

الشجر: إذا طلع ثمره⁽⁵⁾.

- ماء: وردت هذه اللفظة في قوله عز وجل: ﴿يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾ [4].

1- حسين عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج5، المرجع السابق، ص122.

2- محمد التونجي، المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن الكريم، المرجع السابق، ص216.

3- حسن عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج1، المرجع السابق، ص252.

4- أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج1، المرجع السابق، ص105.

5- حسن عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج1، المرجع السابق، ص286.

يقال ماءُ بنى فلانٍ، وأصل ماءٍ مَوّه بدلالة قولهم في جمعة أمواهٍ ومياهٍ، في تصغيره مويةً فحذف (1).

- أودية: وردت هذه اللفظة في قوله تعالى: ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أوديةً بِقَدْرِهَا﴾ [17].

الوادي يجمع على الأودية وهو المنفرج بين الجبال أو التلال يكون مسلكاً للسيل ومنفذاً (2).

- الرعد: وردت هذه اللفظة في قوله تعالى: ﴿وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ﴾ [14].

الرعد هو صوت السحاب ويكنى عن التهديد (3).

الرعد هو الصوت الذي يسمع عند تجهم السحب ويتبعه المطر (4).

- الصواعق: وردت هذه اللفظة في قوله تعالى: ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾ [13].

فالصواعق جسم ناري مشتعل يسقط من السماء في رعد شديد (5).

الصواعق جمع صاعقة من الفعل صَعِقَ كَسَمِعَ لازماً للمعنيين، أي الغشية وذهاب العقل، أو الاحتراق والموت والمصدر: الصُعُق والصَّعُق.

والصاعقة أو الصاقعة والصقعة: الصوت العنيد أو الرعد، وأطلق على ما قد يصعب الرعد

1- أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج1، المرجع السابق، ص816.

2- حسن عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج5، المرجع السابق، ص209 .

3- أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج1، المرجع السابق، ص262 .

4- حسن عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج2، المرجع السابق، ص202.

5- محمد حسن جيل، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم- مؤصل ببيان العلاقات بين الألفاظ القرآن

الكريم بأصواتها وبين معانيها- المرجع السابق، ص1226.

الشديد من النار تحترق من تقع عليه⁽¹⁾.

- السحاب: وردت هذه اللفظة في قوله تعالى: ﴿وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ﴾ [12].

السحابة: الغيم والريح. تسحب التراب وسحبت المرأة ذيلها جرته على وجه الأرض. وليس في القرآن من التراكيب إلا السحب الجر، والسحاب المطر⁽²⁾.

أصل السَّحَب. الجر كسحب الذيل والإنسان على الوجه ومنه السحاب أما لجرّ الريح له أو لجرّ الماء أو لانجراره في مَرٍّ، والسحاب الغيم فيها ماء أو لم يكن⁽³⁾.

- جبال: وردت هذه اللفظة في قوله عز وجل: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ﴾ [31].

جمع جبل وهو ما ارتفع عن الأرض إذا عظم وطال⁽⁴⁾.

الجبل اسم لكل وتد من أوتاد الأرض إذا عظم وطال من الأعلام والأطواد. والجبلية بالضم: السنام وثوب جيد الجبلية أي الغزل والنسج والفتل، ولم يرد في القرآن من التركيب إلا "جبل" وجمعه جبال والجبل والجبلية⁽⁵⁾.

- البرق: ورد هذا اللفظ في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ حَوَافًا وَطَمَعًا﴾ [12].

هو لمعان السحاب يقال في كل ما يلمع نحو سيف بارق، وبرق وبق⁽⁶⁾.

- 1- حسن عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج2، المرجع السابق، ص922 .
- 2- محمد حسن جيل، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم- مؤصل ببيان العلاقات بين الألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها- المرجع السابق، ص922 .
- 3- أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج1، المرجع السابق، ص262.
- 4 - حسن عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج1، المرجع السابق، ص304.
- 5 - محمد حسن جيل، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم- مؤصل ببيان العلاقات بين الألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها- المرجع السابق، ص273، 374.
- 6- أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج1، المرجع السابق، ص51.

- النور: وردت هذه اللفظة في قوله تعالى: أم هل تستوي الظلمات والنور أم جعلوا لله شركاء.

يجمع على أنوار ونيران ويجيء لما يلي:

فالنور: ضوء كل جرم مضيء بعين على الأبصار، ويكون هذا في الدنيا والآخرة. والنور: اليقين بالحق والهدى، وتلج الصدر به. وهو في أغلب أمره يذكر مع الظلمات التي يراد بها الشكوك والشبهات، ويفسر بعضهم النور بالإيمان والظلمات بأنواع الشرك على أن النور المقابل للظلمات قد يراد به النور الحسن⁽¹⁾.

1-6- حقل الألفاظ الدالة على الخير والطاعة:

الألفاظ	عدد ورودها في السورة	الآيات التي وردت فيها اللفظة
آمنوا	أربعة مرات	[1-28-29-31]
توقنون	مرة واحدة	[2]
يتفكرون	مرة واحدة	[3]
يسبح	مرة واحدة	[13]
استجابوا	مرة واحدة	[18]
يسجد	مرة واحدة	[15]
يتذكر	ثلاث مرات	[19-28، مرتين]
يوفون	مرة واحدة	[20]
يصلون	ثلاث مرات	[21-مرتين، 25]
يخشون	مرة واحدة	[21]
يخافون	مرة واحدة	[21]

1- حسن عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج5، المرجع السابق، ص 304.

صبروا	مرتين	[24-22]
أقاموا الصلاة	مرة واحد	[22]
أنفقوا	مرة واحدة	[22]
يدرؤون	مرة واحدة	[22]
المتقون	مرتين	[35، -مرتين]
فرح	مرتين	[26،36]
تطمئن	مرتين	[18 - مرتين]
الصالحات	مرة واحدة	[29]
أعبد	مرة واحدة	[36]

- آمنوا: كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَثَابٍ﴾ [29].
ولقد وردت هذه اللفظة في مائتين وثمانية وخمسين موضعاً، وكلها بمعنى أذعنوا وصدقوا
والإيمان هو الإذعان والتصديق⁽¹⁾.

- توفنون: في قوله تعالى: ﴿يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّهِم بَلَاءٌ رَبِّهِمْ تَوْفَنُونَ﴾ [2].
ولفظه "توفنون" تعني يقن الأمر، ييقن، يقينا: نبت ووضح والوصف يقين، ويقال اليقين للعلم
الذي انتفت عنه الشكوك والشبه.

يقال خبر يقين: لا شك فيه ويقال: اليقين للموت لأنه لا يمترى فيه أحد، وأيقن الأمر وأيقن
به: علمه علماً لا شك فيه، والوصف موقن، والإيقان عند الطلاق هو الإيقان بما يجب
الإيمان به في الدين⁽²⁾.

1 - حسن عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج1، المرجع السابق، ص 110،115.

2 - حسن عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج5، المرجع السابق، ص 307،308.

- **ينفكرون**: في قوله تعالى: ﴿بِغْشِي اللَّيْلِ النَّهَارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [3].
والفكر مقلوب عن الفرك، واستعمل الفكر في المعاني لأنه فرك الأمور طالبا لحقيقتها، فكر في الشيء-كشرب-فكرا بالفتح الفاء وكسرهما أي أعمل خاطره في الشيء كتفكير، والفكرة كالفكر⁽¹⁾.

- **يسبح**: وردت هذه اللفظة في قوله تعالى: ﴿وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ﴾ [13].

فيسبح: هو المر السريع في الماء، وفي الهواء، يقال سبح سبحًا، وسباحة، واستعير لمر النجوم في الفلك، ولجري الفرح، ولسرعة الذهاب في العمل، التسبيح تنزيه الله تعالى وأصله المرّ السريع في عبادة الله تعالى، وجعل ذلك في فعل الخير، كما جعل الإبعاد في البشر فقيل: أبعده الله، وجعل التسبيح عاما في العبادات قولاً كان أم فعلاً أو نية⁽²⁾.

- **استجابوا**: وردت هذه اللفظة في قوله عز وجل: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى﴾ [18].
و الاستجابة: هي الإجابة وحقيقتها هي التحري للجواب والتهيؤ له، لكن عبر به عن الإجابة لقلة انفكاكها.

وجوب: الجوب قطع الجوبة، وهي كالخائط من الأرض تم يستعمل في قطع كل أرض⁽³⁾.

- **يسجد**: في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ [15].
وسجد يسجد سجودًا، وضع جبهته على الأرض، وسجد خضع وانقاد.

1- حسن عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج3، المرجع السابق، ص273.

2- أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج1، المرجع السابق، ص 292.

3- المرجع نفسه، ص133.

واسم الفاعل ساجد، وهم ساجدون وسجود جمع ساجد⁽¹⁾.

- يتذكر: كقوله تعالى: ﴿كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ [19].

والذكر تارة يقال ويراد به هيئة للنفس، بما يمكن للإنسان أن يحفظ ما يقتنيه من المعرفة وهو كالحفظ، إلا أن "الحفظ يقال اعتباراً بإحرازه والذكر يقال اعتباراً باستحضاره"، وتارة يقال لحضور الشيء القلب أو القول، ولذلك قيل الذكر ذكران: ذكر بالقلب وذكر باللسان⁽²⁾. كما أن الذكر يعني الكتب القديمة أو يراد به القرآن الكريم، لأنه مقدم في المرتبة على غيره وقيل: اللوح المحفوظ⁽³⁾.

- يوفون: في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ، وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ﴾ [20].

حيث يقال: وفي الشيء يوفي وفياء، تم ولم يذهب منه شيء، يقال وفي بالعهد ونحوه: وفاء نقذه وقام به، والوصف: وافي ووافية، واسم التفضيل الأوفى، والذي يعني الأتم⁽⁴⁾.

- يصلون: ذكرت هذه الكلمة نحو قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُصَلَ﴾ [21].

وهذه اللفظة تعني: اتحاد الأشياء بعضها ببعض كاتحاد طرفي الدائرة ويضاد الانفصال ويستعمل الوصل في الأعيان وفي المعاني، يقال: وصلت فلاناً⁽⁵⁾.

1 - حسن عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج2، د.ط، 2005، المرجع السابق ص 288.

2 - أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج1، المرجع السابق، ص237

3- محمد التونجي، المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن الكريم، المرجع السابق، ص182.

4 - حسن عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج5، دط، 2008، المرجع السابق ص253

5- أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج1، المرجع السابق، ص680

- يخشون: وردت هذه اللفظة في قوله تعالى: ﴿وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾. [21].

ويخشون: خشى: الخشية، خوف يشبه تعظيم و أكثر ما يكون ذلك عن علم بما يخشى منه ولذلك خص العلماء بها⁽¹⁾.

- يخافون: ذكرت هذه اللفظة في قوله تعالى: ﴿وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ [21]. والخوف توقع مكروه عن أماره مظنوننة أو معلومة، كما أن الرجاء والطمع توقع محبوب عن أماره مظنوننة أو معلومة، ويضاد الخوف الأمن، ويستعمل ذلك في الأمور الدنيوية والأخروية⁽²⁾.

- صبروا: في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ﴾ [22]. وكذا في قوله عز وجل: ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ [24]. والصبر: الإمساك في ضيق، يقال صبرت الدابة، حبستها بلا عنف، وصبرت فلانا، خلفته خلفه لا خروج له منها، والصبر حبس النفس على ما يقتضيه العقل والشرع، أو عما يقضيان حبسهما عنه، فالصبر لفظ عام، وربما خولف بين أسمائه بحسب اختلاف مواقعه، فإن كان حبس النفس لمصيبة يسمى صبيرا لا غير ويضاده الجزع، وإن كان في نائبة مضجرة سمي رحب الصدر ويضاده الضجر⁽³⁾.

- أقاموا الصلاة: وردت هذه اللفظة في قوله تعالى: ﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾ [22]. أي أدوها في مواقيتها⁽⁴⁾.

1- أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج1، المرجع السابق، ص198.

2- المرجع نفسه، ص 215.

3 - أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج1، المرجع السابق، ص359.

4 - محمد التونجي، المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن الكريم، المرجع السابق، ص408.

وقال بعضهم: أصل الصلاة من الصلاء، قال: ومعنى صلى الرجل أي أنه أزال عن نفسه بهذه العبادة الصلاء الذي هو نار الله الموقدة، وبناء صلى كبناء مرض لإزالة المرض ويسمى موضع العبادة الصلاة، ولذلك سميت الكنائس صلوات⁽¹⁾.

- أنفقوا: وردت هذه اللفظة في قوله تعالى: ﴿وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ [22].

وأنفق إنفاقا يجيء لما يأتي: فيقال: أنفق المال: أخرجته من حوزته وصرفه.

والنفقة: ما يبذله الرجل ويصرفه من المال، تبرعا أو في مقابل عوض يبتغيه أو ينفقه على نفسه، وذويه، والجمع نفاق ونفقات⁽²⁾.

- يدروون: في قوله تعالى: ﴿وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أَوْلِيَاءَ لِمَنْ عُبِيَ الدَّارِ﴾ [22].

الدّر: الميل إلى أحد الجانبين، يقال قومت درأت عنه: دفعته عن جانبه، ويدروون: يدفعون ودارأته: دافعه³.

- المتقون: ذكرت هذه اللفظة في قوله عز وجل: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ نَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارَ أَكْلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا، وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ﴾ [35].

يقال اتقى الشيء: استقبله وجعل بينه وبينه حاجزا، ويقال اتقاه: تحفظ منه وتصون، وعمل ألا يصيبه ضرر منه ومنه اتقاء الله فهو تجنب عذابه. وتقوى في لسان الشرع: اتقاء عذاب

1- أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج1، المرجع السابق، ص374.

2 - حسن عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج5، دط، 2008، المرجع السابق

3- محمد التونجي، المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن الكريم، المرجع السابق، ص170.

الله وذلك بامتثال أوامره واجتتاب نواهيه، وورد أن الله أهل التقوى أي أهل أن يُتقى ويُخاف⁽¹⁾.

- فرح: وردت هذه اللفظة في قوله تعالى: ﴿وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ﴾. 26.

وكذلك في قوله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾. [36].
والفرح: أي السرور والابتهاج.

والفرح انشراح الصدر بلذة عاجلة، وأكثر ما يكون ذلك في اللذات البدنية⁽²⁾.
ويفرحون: الفرحين، المرحين والفرح انشراح الصدر، وأكثر ما يكون في المذات الدنيوية فرح بالشيء يفرح، انشرح له صدره فهو خارج بَطْر⁽³⁾.

- يطمئن: في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ، أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾. [28]

وطمئن: الطمئينة: سكون النفس من زهاب الخوف، ومعناها في هذه الآية: إذا ذُكر الله آمنوا به غير شاكين⁽⁴⁾.

والطمأنينة والاطمئنان، السكون بعد الانزعاج، وفي هذه الآية تعني تنبيهها أن بمعرفته تعالى

1 - حسن عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج5، دط، 2008، المرجع السابق

2 - أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج1، المرجع السابق، ص485

3 - محمد التونجي، المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن الكريم، المرجع السابق، ص362.

4 - محمد حسن جيل، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم-مؤصل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن

الكريم بأصواتها و بين معانيها- المرجع السابق، ص 1356، 1357

والإكثار من عبادته يكسب اطمئنان النفس المسؤل⁽¹⁾.

- الصالحات: ذكرت هذه اللفظة في قوله تعالى: ﴿الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مئاب﴾ [29]

والصلاح ضد الفساد، وهما مختصان في أكثر الاستعمال بالأفعال. وقوبل في القرآن تارة بالفساد يقال منه اصطلحوا وتصالحو.

وإصلاح الله تعالى الإنسان يكون تارة بخلقه إياه صالحا، وتارة بإزالة ما فيه من فساد بعد وجوده، وتارة يكون بالحكم له بالصلاح⁽²⁾.

والفعل منه -كفَتَحَ ونَصَرَ- والمصدر الصلاح، والوصف منه صالح⁽³⁾.

- أَعْبَد: في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ﴾ [36].

والعبودية: إظهار التذلل والعبادة: أبلغ منها لأنها غاية التذلل، لا يستحقها إلا من له غاية الأفضال وهو الله تعالى.

وهناك عبادة بالتسخير وهي لذوي النطق، وهي المأمور بها⁽⁴⁾.

وقالوا: طريق معبّد، ويعير معبد، وسفينة معبّدة، أي عولجت كلها بما يصلحها، ويأخذونها من معنى التذلل ليجعلوا العبادة التذليل والخضوع.

وعبد الله -كنصر- عبادة: أطاعه، فهو عابد وعبّد-ككرم- استرق، وعبده بالتشديد واستعبده: اتخذهُ عبداً.

1- أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج1، المرجع السابق، ص400.

2- المرجع نفسه، ص373.

3- حسن عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج2، دط، 2005، المرجع السابق ص451.

4- أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج1، المرجع السابق، ص415.

7-1 - الألفاظ الدالة على الشر والمعاصي :

الألفاظ	عدد ورودها في السورة	الآيات التي وردت فيها اللفظة
لا يؤمنون	مرة واحدة	[1]
كفروا	ثمان مرات	[5-7-27-30-31-32-33-43]
ظلمهم	مرة واحدة	[6]
يفسدون	مرة واحدة	[25]
يجادلون	مرة واحدة	[13]
يدعون من دونه	مرة واحدة	[14]
الكافرون	مرتين	[14-42]
ينقضون	مرة واحدة	[25]
ينكر	مرة واحدة	[36]
المكر	مرتين	[42] مرتين
لم يستجيبوا	مرتين	[14-18]
استهزئ	مرة واحدة	[32]

- لا يؤمنون: تتجلى في قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [1].

لا: لا النافية والناهية، أصلها من هذا الانحصار، فالناهية إيقاف ومنع تخطي، والناهية أخبار بعدم التخطي إلى المنفي⁽¹⁾.

1 - محمد حسن جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم-مؤصل ببيان العلاقي بين ألفاظ القرآن

الكريم بأصواتها و معانيها- المرجع السابق، ص1942.

- يؤمنون: آمنوا، وردت هذه اللفظة في مائتين وثمانية وخمسين موضعاً في القرآن، وكلها بمعنى أذعنوا وصدقوا⁽¹⁾.

- كفروا: كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ﴾ [5].

والكفر في اللغة ستر الشيء ووصف الليل بالكافر لستره الأشخاص، والزراع لستره البذر والأرض، وليس ذلك باسم لهما، وأعظم الكفر وجود الوحدانية أو الشريعة أو النبوة والكفران في وجود النعمة أكثر استعمالاً، والكفر في الدين أكثر والكفور فيها جميعاً⁽²⁾.

- ظلموا: وردت هذه اللفظة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ عَلَىٰ ظَلْمِهِمْ﴾ [6].

الظلم هو الجور ومجاوزة الحد وهو لا يخرج عن انتقاص المستحق، فالجور على حقوق الناس هو منع لهم من حقوقهم⁽³⁾.

- يفسدون: في قوله عز وجل: ﴿وَيَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ [25].

والفساد هو خروج الشيء عن الاعتدال قليلاً كان الخروج عنه أو كثيراً، ويضاده الصلاح ويستعمل ذلك في النفس والبدن والأشياء الخارجة عن الاستقامة يقال فسد فساداً أو فسودا وأفسده وغيره⁽⁴⁾.

- يجادلون: هذه اللفظة جاءت في قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ

الْمَحَالِ﴾ [13].

والجدال هو المفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبة وأصله من جدلت الجبل أي أحكمت

1 - حسن عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج1، 2003، المرجع السابق، ص110.

2- أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج1، المرجع السابق، ص559

3 - محمد حسن جيل، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم- مؤصل ببيان العلاقات بين الألفاظ القرآن

الكريم بأصواتها وبين معانيها- المرجع السابق، ص1370

4 - أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج1، المرجع السابق، ص491.

فتله، ومنه الجدل فكأن المتجادلين يقتل كل واحد الآخر عن رأيه. وقيل الأصل في الجدل الصراع وإسقاط الإنسان صاحبه على الجدالة وهي الأرض⁽¹⁾.

- يدعون من دونه: في قوله تعالى: ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ﴾ [14] وهنا يقصد به الشرك بالله.

ويدعون من دعا الدعاء كالنداء؛ والدعاء لا يكون إذا كان معه الاسم⁽²⁾.

- الكافرين: كقوله تعالى: ﴿وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾.

والكافر على الاطلاق متعارف فيمن يجحد الوجدانية أو النبوة أو الشريعة أو ثلاثها، وقد يقال كفر لمن أقل بالشريعة، وترك ما لزمه من شرك الله عليه⁽³⁾.

- ينقضون: في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ﴾ [25]

والنقض انتثار العقد من البناء والحبل والعقد وهو ضد الإبرام، يقال نقضت البناء، والحبل والعقد، وقد انتقض انتقاضاً، ومنه المناقضة في الكلام⁽⁴⁾.

- ينكر: جاءت هذه اللفظة في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يَنْكُرُ بَعْضَهُ﴾ [36].

والإنكار ضد العرفان، يقال أنكرت كذا ونكرت، وأصله أن يرد على القلب ما لا يتصوره وذلك ضرب من الجهل والمنكر كل فعل تتحكم العقول الصحيحة بقبحه أو تتوقف في استقباحه واستحسانه العقول فتحكم بقبحه الشريعة⁽⁵⁾.

المكر: في قوله تعالى: ﴿وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا﴾ [42].

1- أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج1، المرجع السابق، ص117.

2- المرجع نفسه، ص226.

3- المرجع نفسه، ص560.

4 - المرجع نفسه، ص652.

5 - أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج1، المرجع السابق، ص563، 654.

والمكر صرف الغير عما يقصده بحيلة وذلك ضربان: مكر محمود وذلك أن يتحرى بذلك فعل جميل، ومذموم وهو أن يتحرى به فعل قبيح⁽¹⁾.

- لم يستجيبوا: من خلال قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ﴾ [18].

لم: نافية يؤخذ معناها من منع الانتشار في الأصل، كأنّ المعنى جمد أو توقف عن أن يفعل⁽²⁾.

يستجيبوا: كل ما في القرآن من الفعل المستحاب ومضارعه وأمره، فهو بمعنى إيتاء السؤال إمدادا بالمطلوب أو قبولاً بمة يدعو الله إليه⁽³⁾.

- استهزئ: في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَأَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ﴾ [32]

وهزئ به - كمنع وسمع - وسخر، كتهزأ واستهزأ، وأصل هذا من استخفاف المستهزئ بالمستهزئ به، وذهاب قيمته عنده⁽⁴⁾.

1-8- حقل الألفاظ الدالة على أعضاء الإنسان:

الألفاظ	عدد ورودها في السورة	الآيات التي وردت فيها اللفظة
أعناقهم	مرة واحدة	[5]
الأرحام	مرة واحدة	[8]
يديه	مرة واحدة	[11]
كفيه	مرة واحدة	[14]

1 - المرجع نفسه، ص 609.

2 - محمد حسن جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم - مؤصل ببيان العلاقات بين الألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها - المرجع السابق، ص 1998 .

3- المرجع نفسه، ص 270.

4 - المرجع نفسه، ص 2302.

فاه	مرة واحدة	[14]
وجه	مرة واحدة	[22]

- أعناق: وردت في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ﴾ [5].

والعنق بضمين أو بتسكين النون يعني الوصلة ما بين الرأس و الجسد وتذكر وتؤنث⁽¹⁾.

- الأرحام: في قوله تعالى: ﴿وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامَ﴾ [8].

والرحم هو مكان الجنين في الجوف الأنثى، وجمعه أرحام، ومعنى الألفاظ يختلف باختلاف سياق ورودها كقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي يَسْأَلُونَ بِهِ الْأَرْحَامَ﴾ [1، النساء]. وهنا لفظة الأرحام يقصد بها القرابات⁽²⁾.

- يديه: نحو قوله تعالى: ﴿لَهُ مِعْقَبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾ [11].

واليد تجمع على الأيدي، ومن بين يديه أي قدامه⁽³⁾.

- كفيه: وذلك في قوله تعالى: ﴿كَبَّاسِطٍ كَفَيْهِ إِلَى الْمَاءِ﴾ [14].

والكف هو راحة اليد مع أصابعها، قيل سميت بذلك لأن الأصل فيها أن يكف الإنسان بها الأذى عن نفسه، وهما كفان⁽⁴⁾.

- فاه: تتجلى في قوله عز وجل: ﴿إِلَّا كَبَّاسِطٍ كَفَيْهِ لِيَبْلُغَ فَاهَ﴾ [14]

والفاه يعني الفم، والفوه سعة الفم، والفوه خروج الثنايا العلية وطولها وفاه بالكلام يفوه لفظ به. والفاه عند الإضافة وفي الجمع يرد إلى أصله، وهو (فوه) وتحذف ميمه وورد مفردًا أو

1- حسن عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن الكريم، مج3، المرجع السابق، ص168

2- حسن عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن الكريم، مج2، المرجع السابق، ص183

3 - حسن عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن الكريم، مج5، المرجع السابق، ص300.

4 - حسن عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن الكريم، مج4، المرجع السابق، ص75.

مجموعاً مضافاً، فرد إلى أصله في: فاه⁽¹⁾.

- وجه: نحو قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ﴾ [22].

والوجه هو الخارجة المعروفة، وهو الجزء من الحيوان الذي فيه الفم والأنف والعينان والوجه: الذات⁽²⁾.

1-9- حقل الألفاظ الدالة على الزمان:

الألفاظ	عدد ورودها في السورة	الآيات التي وردت فيها اللفظة
قبل	ست مرات	[6(مرتين)-30-32-38-42]
قريباً	مرة واحدة	[31]
أجل	مرة واحدة	[38]
بعد	مرتين	[38-25]
الليل	مرتين	[10-3]
النهار	مرتين	[10-3]
كان	ثلاث مرات	[38-32-5]
الميعاد	مرة واحدة	[31]
الغدو والأصل	مرة واحدة	[15]

- قبل: على سبيل المثال، في قوله تعالى: ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ﴾ [6].

1- حسين عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن الكريم، مج3، المرجع السابق، ص284.

2- حسين عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن الكريم، مج5، المرجع السابق، ص197.

وقبل تستعمل في التقدم المتصل والمنفصل، وبضاده بعد، وقيل يستعملان في التقدم المتصل وبضادهما دُبْرٌ ودُبْرٌ، هذا في الأصل، ويستعملان على أوجه وفي هذه السورة استعملت للدلالة على الزمان¹.

- قريبا: في قوله تعالى: ﴿تَحِلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ﴾ [31].

القرب والبعد يتقابلان يقال قريبا منه أقرب، وقربته قريباً وقرباناً، ويستعمل ذلك في الزمان وفي المكان، والخطوة والرعاية والقدرة⁽²⁾.

- أجل: في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِلرَّسُولِ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ [38].

والأجل هو المدة المضروبة للشيء، ويقال دينه مؤجل، وقد أجلته له أجلا، ويقال للمدة المضروبة لحياة الإنسان أجل، فيقال: دنا أجله عن دنو الموت؛ أصله استيفاء الأجل أي مدة الحياة⁽³⁾.

- بعد: جاءت هذه اللفظة في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾ [25] وبعد ضد قبل، وقد جاءت في القرآن الكريم مضافة وغير مضافة في مائة وتسعة وتسعين موضعا⁽⁴⁾.

والليل: وذلك في قوله تعالى: ﴿وَيَعْتَشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ﴾ [3].

والليل هو ما يعقب النهار، ويمتد من غروب الشمس إلى طلوعها، وفي عرف الشرع يمتد

1- أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج1، المرجع السابق، ص506

2- المرجع نفسه، ص515.

3- المرجع نفسه، ص13.

4- حسن عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن الكريم، مج1، المرجع السابق، ص198.

من غروب الشمس إلى طلوع الفجر، وقد ذكرت هذه اللفظة في القرآن الكريم مفردا معرفا وظرف زمان مفرد منكر، والليلة تقابل اليوم، أما الليل فيقابل النهار⁽¹⁾.

النهار: وردت هذه اللفظة مباشرة بعد لفظة الليل، في قوله تعالى: ﴿مُسْتَخِفُّ اللَّيْلِ وَسَارِبُ النَّهَارِ﴾ [10].

والليل هو الوقت الذي ينتشر فيه الضوء، وهو في الشرع ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس، وفي الأصل ما بين طلوع الشمس إلى غروبها⁽²⁾.

- كان: كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ [32].

فكان ما تصرف منها تستعمل في القرآن في عدة معان:

* أن تدخل على مبتدأ أو خبر، فتدل على اتصاف المبتدأ بالخبر في زمن معين ماضيا كان أو مستقبلا.

* أن تفيد بمعونة السياق اتصاف المبتدأ بالخبر على سبيل الاستمرار.

* أن تستعمل في أسلوب الجحود.

* أن تكون بمعنى صار، كما في رقم 5، حيث استعملت بمعنى صار مع ضمير المتكلمين⁽³⁾.

- الميعاد: وردت هذه اللفظة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ [31]

والميعاد هو الزمن الذي يتحقق فيه الموعود أو مكانه، والميعاد مفعال من الوعد⁽⁴⁾.

1 - حسن عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن الكريم، مج4، المرجع السابق، ص207.

2 - أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج1، المرجع السابق، ص656.

3- حسين عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن الكريم، مج4، المرجع السابق ص107، 112.

4- حسن عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن الكريم، مج5، المرجع السابق، ص248.

الغدو والآصال: في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا
وَضَلَالًا لَهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ [15].

والغدو والآصال هو أوائل النهار، وأواخره أي في كل وقت⁽¹⁾.
والآصال جمع أصيل، والأصيل هو الوقت بين العصر إلى المغرب أو العشي، ويجمع كذلك
على أصل وأصائل وأصلان⁽²⁾.

1-10- حقل الألفاظ الدالة على المكان:

الألفاظ	عدد ورودها في السورة	الآيات التي وردت فيها اللفظة
العرش:	مرتين	[5-2]
تحتها	مرة واحدة	[35]
في	احدى عشر مرة	3 "مرتين" - 4-5-17 مرتين - [34-33-30-26-18]
بين	مرة واحدة	[11]
خلف	مرة واحدة	[11]
عدن	مرة واحدة	[25]

- العرش: في قوله تعالى: ﴿رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَىٰ الْعَرْشِ﴾ [2].
والعرش في الأصل شيء مسقف، جمعه عروش⁽³⁾.

والعرش مجلس الرحمان، وهو البيت والمنزل، والعرش كواكب قدام السماك الأعزل⁽¹⁾.

1- حسن عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن الكريم، مج3، المرجع السابق، ص194.

2- محمد التونجي، المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن الكريم، المرجع السابق، ص31.

3- أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج1، المرجع السابق، ص427.

- **تحتها**: وردت هذه اللفظة في قوله عز وجل: ﴿تَجْرِي مِنَ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [35].
وتحت مقابل لفوق، وتستعمل في المنفصل وأسفل في المتصل، يقال المال تحته وأسفله
أغلط من أعلاه⁽²⁾.
- **في**: ورد في السياق الذي يدل على المكان في عدة آيات نذكر منها: ﴿جَعَلَ فِيهَا
رُوحَيْنِ﴾ [3]، ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مَتَجَاوِرَاتٍ﴾ [4]، ﴿الْأَغْلَالِ فِي أَعْنَاقِهِمْ﴾ [5]
- **بين**: وذلك في قوله تعالى: ﴿لَهُ مَعْقَبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾ [11].
وتستعمل هذه اللفظة تارة اسما وتارة ظرفاً، فمن قرأ بينكم جعله اسماً، ومن قرأه بينكم جعله
ظرفاً غير متمكن وتركه مفتوحاً⁽³⁾.
- **خلف**: خلف ضد قدام، فخلف ضد تقدم، وسلف، والمتأخر لقصور منزلته يقال له خلف
ولهذا قيل: خلف الرديء والمتأخر لا لقصور منزلته⁽⁴⁾.
- **عدن**: تتجلى في قوله تعالى: ﴿جَنَاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾ [23].
وعدن يعني مكان أو مركز كل شيء معدنه، وجنات عدن أي جنات استقرار واطمئنان ولم
يرد في القرآن إلا مضاف إليه الجنات في عدن، ويقصد بهذه الكلمة في السورة دار إقامة
يقال عدن بالمكان إذا أقام به⁽⁵⁾.

1- أبي الفضل جمال الدين، محمد ابن منظور، لسان العرب، ج9، ط3، 1999م، بيروت، ص133.

2- أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج1، المرجع السابق، ص94

3- المرجع نفسه، ص87

4- المرجع نفسه، ص207، 208.

5- حسن عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج2، دط، 2005، المرجع السابق

ص106، 107.

2- أنواع العلاقات الدلالية الواردة في سورة الرعد:

حيث سننتظر إلى شرح الألفاظ التي لم نشرحها في الحقول السابقة، وذلك مع مراعاة سياق ورودها في هذه السورة.

2-1 علاقة الترادف :

اللفظة	مرادفها
يؤمنون	توقنون
يعقلون	يتفكرون
نفعا	لا ضرا
طمعا	ابتغاء
عهد	ميثاق
يخشون	يخافون
قوم	أمة-الناس
علانية	جها

تحليل علاقة الترادف:

يعقلون = يتفكرون:

* **يعقلون:** وردت هذه اللفظة مرة واحدة في الآية [4] في قوله عز وجل: ﴿وَنُفِضَ لِبَعْضِهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾. والعقل يقال للقوة المهيئة لقبول العلم ويقال للعلم الذي يستفيده الإنسان بتلك القوة عقل، ولهذا قال أمير المؤمنين رضي الله عنه: العقل عقلان مطبوع ومسموع، ولا ينفع مسموع إذا لم يكن مطبوع⁽¹⁾.

1 - أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج1، المرجع السابق، ص444.

- نفعاً = لا ضراً

* **نفعاً**: ذكرت هذه اللفظة مرتين وذلك في الآيتين [16-17]، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُتُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾ [17]. ونفع، نفعه، ينفعه، نفعاً: أوصل إليه الخير وأسداه إليه أو دفع عنه من الضرّ أو أعانه على وصول الخير إليه أو دفع الضرّ عنه أو كان سبباً في ذلك: نقول محمد بما له ونفعنا بجاهه، ونفع علياً علمه وفضله ونفعنا فكشف ما نزل به⁽¹⁾.

كما أن نفع فائدة تتال من الشيء أو جدوى تعود منه كالعصا يتكأ عليها وكالجلدة المذكورة تدعم المزادة، ومن هذه الإفادة والتقوية جاء النفع بمعنى ضد الضرّ في القرآن كله، وذلك في كل شيء بحسبه⁽²⁾.

* لا: أداة نفي.

* **ضراً**: وردت هذه اللفظة مرة واحدة في الآية [16] نحو قوله: ﴿قُلْ أَفَاتَخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا﴾.

والضرّ سوء الحال إما في نفسه لقلة العلم والفضل والعفة، وإما في بدنه لعدم جارحه ونقص، وإما في الحالة الظاهرة من قلة مال وجاه⁽³⁾.

- طمعاً = ابتغاء:

* **طمعاً**: وردت هذه اللفظة مرة واحدة وذلك في الآية [12] نحو قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾. والطمع يعني نزوغ النفس إلى الشيء

1- حسن عزّ الدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج5، المرجع السابق، ص96، 97.

2- محمد حسن جمل، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم- مؤصل ببيان العلاقات بين الألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها- المرجع السابق، ص2241.

3 - أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج1، المرجع السابق، ص382

شهوة له، أطمعت أطمع طمعاً وطماعية، فهو طمع طامع⁽¹⁾.

***ابتغاء**: ذكرت هذه اللفظة مرتين، وذلك في الآيتين [17-22]، نحو قوله تعالى: ﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلَهُ﴾ [17]، وكذا قوله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ﴾ [22].

والبغي هو طلب تجاوز الإقتضاء فيما يتحرى تجاوزه، فتارة يعتبر في القدر الذي هو الكمية، وتارة تعتبر في الوصف الذي هو الكيفية، يقال: بغيت الشيء إذا طلبت أكثر ما يجب وابتغيت كذلك، والبغي على حزين أحدهما محمود وهو تجاوز العدل إلى الإحسان والفرض إلى التطوع، والثاني مذموم وهو تجاوز الحق إلى الباطل أو تجاوزه إلى الشبه⁽²⁾.

- عهد = ميثاق:

وردت هذه اللفظة مرتين وذلك في الآيتين [20-25]، نحو قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ﴾ [20]، وكذا قوله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾ [25]، والميثاق هو العهد وكأنه في الأصل اسم آلة من الوثوق إذا به يكون الوثوق والطمأنينة أو هو من الوثاق: ما يشهد به العهد ويؤكد، كأنه عهد على التزام العهد ووثاقه على كذا وبكذا: عاهده عليه⁽³⁾.

والعهد كذلك هو حفظ الشيء ومراعاته حالا بعد حال، وسمي الموثق الذي يلزم مراعاته عهدا وعهد الله تارة يكون بما ركزه في عقولنا وتارة يكون بما أمرنا بالكتاب وبسنة رسله وتارة بما نلتزمه، وليس بلزوم في أصل الشرع كالتنوير وما يجري مجراها .

1 - أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج1، المرجع السابق، ص400.

2 - المرجع نفسه، ص71.

3 - محمد حسن جبل ، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم-مؤصل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها و بين معانيها- المرجع السابق، ص191.

والميثاق هو عقد مؤكد بيمين وعهد⁽¹⁾.

- قوم=أمة:

*قوم: ذكرت هذه اللفظة خمس مرات وذلك في الآيات الآتية [3، 4، 7، 11 "مرتين"] نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [3]، وكذا في قوله عز وجل: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [7].

والقوم في الأصل هو جماعة رجال دون نساء⁽²⁾.

* أمة: وردت هذه اللفظة مرتين وذلك في الآية [30] ، نحو قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لِّتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾.

ولقد جاءت هذه اللفظة في القرآن الكريم في مواضيع كثيرة، ضمت معاني متعددة منها الجماعة أتباع الأنبياء، الجامع للخير، الدين والملة، الحين والزمان، القامة، وغيرها⁽³⁾.

- علانية=الجهر:

*علانية: ذكرت هذه اللفظة مرة واحدة في الآية [22] ، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾.

العلانية ضد السر وأكثر ما يقال ذلك في المعاني دون الأعيان، يقال علن كذا وأعلنته أنا وعلوان الكتاب يصح أن يكون من علن اعتبارا بظهور المعنى الذي فيه لا بظهور ذاته⁽⁴⁾.

1- محمد حسن جبل ، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم- مؤصل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها و بين معانيها- المرجع السابق، ص664.

2 - حسن عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج3، المرجع السابق، ص423.

3 - محمد التونجي، المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن الكريم، المرجع السابق، ص39.

4 - أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج1، المرجع السابق، ص664.

*جهر: وردت هذه اللفظة مرة واحدة في الآية [10] ، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ﴾.

والجهر ظهور الشيء وانكشافه وضوحا وبروزا أو بزوال الكثيف الذي كان يغشاه كاللبن الذي أخرج زُبدَه، وكالبصل والثوم حيث يستخرجان من بطن الأرض، ومن صور ذلك الخلوص والانكشاف: جهر الشيء، علن وبدا وجهرته اجتهرت رأيتَه بلا حجاب، والجهر ما ظهر ليس بينك وبينه سرا⁽¹⁾.

2-2 - علاقة الأضداد:

اللفظة	ضدها
أنزل	رفع
السموات	الأرض
الليل	النهار
بعض	كلّ
الحسنة	السيئة
أسرّ	جهر
من بين يديه	من خلفه
لا يغيروا	يغيروا
يبلغ	ما هو ببالغ
الأعمى	البصير
الظلمات	النور

2- محمد حسن جبل ، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم- مؤصل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها و بين معانيها- المرجع السابق، ص 348

الباطل	الحق
لم يستجيبوا	استجابوا
ينقضون	يوفون
الجنة	جهنم
نعم	بئس
يقطعون	يصلون
الآخرة	الدنيا
يهدي	يضل
الكافرون	المتقون
أشرك	أعبد
به	الله
بعد	قبل
تتقصها	تزداد
كرها	طوعا

تحليل علاقة التضاد:

- أنزل ≠ رفع

* أنزل: ذكرت هذه اللفظة ست مرات وذلك في الآيات الآتية: [1، 17، 19، 27، 36

.37]

نحو قوله تعالى: ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ﴾ [17].

وقوله تعالى أيضا: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾ [27].

يقال أنزل الله الشيء من نعمه وأنقمه: خلقه أو هدى إليه ، وذلك أن هذه الأشياء ترجع إلى

أسباب سماوية كالمطر وأشعة الكواكب، أو أنها مقضية مكتوبة في لوح محفوظ⁽¹⁾.
أنزل: انحدار انفصال، وخلص إلى مقر أو حيز يوجد فيه بقوة، ومن ذلك إنزال القرآن
والملائكة، والماء، والرحمة، والعذاب، وما بمعنى كل منها وأفعال النزول والتنزيل، والإنزال
وما اشتق منها واضحة يتحقق فيها معنى الهبوط إلى مقر⁽²⁾.

- بعض ≠ كل:

* بعض: ذكرت هذه اللفظة أربع مرات من خلال الآية [4 مرتين]، وفي الآيتين [36-
40]، نحو قوله تعالى: ﴿وَنُفِضَ لُبَّهَا عَلَىٰ بَعْضِ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ
يَعْقِلُونَ﴾ [4]، وكذا في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ﴾ [36].
* كل: ذكرت هذه اللفظة عشرة مرات وذلك في الآيات الآتية: [2، 3، 7، 8 مرتين، 16
23، 33، 38، 42].

كقوله تعالى: قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ [16]، وبعض الشيء جزء منه
ويقال ذلك بمراعاة كل، ولذلك يقال بعضه وكله وجمعه أبعاض⁽³⁾.

- الحسنة ≠ السيئة:

ذكرت هاتين اللفظتين مرتين وذلك في الآيتين [6، 22].
نحو قوله تعالى: ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ﴾ [6]، وكذا قوله تعالى: ﴿وَيَذَرُونَ
بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ﴾ [22].
* الحسنة: يعبر بها عن كل ما يسر من نعمة تنال الإنسان في نفسه وبدنه وأحواله
والسيئة تضادها، وهما من الألفاظ المشتركة كالحبوان الواقع على أنواع مختلفة كالفرس

1 - حسن عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج5، المرجع السابق، ص47.
2 - محمد حسن حسن جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم - مؤصل ببيان العلاقات بين الألفاظ القرآن
الكريم بأصواتها وبين معانيها - المرجع السابق، ص2180.
3 - أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج1، المرجع السابق، ص68.

والإنسان وغيرها⁽¹⁾.

كما أن الحسنة: مؤنث الحسن والحسن النعمة تناولها أو الخير والطاعة⁽²⁾.

***السيئة**: أساء، إساءة، فعل سواءً. ضد أحسن وأساء العمل أو الشيء أفسده فهو مسيء والسيئة مؤنث السيء بمعنى القبيح والضرار، وتستعمل السيئة بمعنى الذنب الكبير والصغير لفتحها في اعتبار العقل أو الشرع⁽³⁾.

- **أسرّ ≠ جهر**:

ورد هذين لفظين مرة واحدة في الآية [10]، نحو قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ﴾.

***أسر**: بمعنى أخفاه، أي أفضى به على أنه سر.

***جهر**: يجهر جهرًا وجاهر جهارًا، أعلنه وأبداه نقيض أخفى وأسرّ⁽⁴⁾.

ويقال جهر بكلامه أو بدعائه أو بصلاته أي رفع صوته بذلك حتى سمع واضحاً⁽⁵⁾.

- **لا يغيروا ≠ يغيروا**

وردت هاتين مرة واحدة في الآية [11]، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾.

***غَيَّرَ**: في هذه الآية يقصد بها الفرق غيرين ومختلفين أو الغيرين أعَمَّ الغيرين قد يكونان متفقين في الجوهر بخلاف المختلفين. فالجوهران المتحيزان هما غيرين خلافين⁽⁶⁾.

-
- 1 - أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج1، المرجع السابق، ص115.
 - 2 - حسن عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج1، المرجع السابق، ص399.
 - 3 - حسن عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج2، المرجع السابق، ص351، 352.
 - 4 - المرجع نفسه، ص304.
 - 5 - حسن عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج1، المرجع السابق، ص344.
 - 6 - أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج1، المرجع السابق، ص477.

- يبلغ ≠ ما هو ببالغته:

وردت هاتين مرة واحدة في الآية [14]

نحو قوله تعالى: ﴿كَبَّاسِطٍ كَفَيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ﴾.

وبلغ الشيء يبلغه بلوغاً من باب قعد: وصل إليه، زماناً كان هذا الشيء أو مكاناً أو غيرهما

حسياً أو معنوياً، فهو بالغ وهي بالغة وهم بالغون.

وقد جاء لفظ بلغ في القرآن كلمتان يراد بهما شارف، وقارب الوصول وستذكران في

موضعهما، وما عدا ذلك معناه وصل إليه⁽¹⁾.

- الأعمى ≠ البصير:

ذكرت هاتين اللفظتين مرتين في الآية [16 و19]، نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى

وَالْبَصِيرُ﴾ [16]. والعمى: يقال افتقاد البصر والبصيرة، يقال في الأول أعمى وفي الثاني

أعمى وعم⁽²⁾.

والبصر: يقال للجراحة الناظرة، وللقوة التي فيها، يقال لقوة القلب المدركة بصيرة

وبصر⁽³⁾.

- الحق ≠ الباطل:

وردت لفظة الحق أربع مرات وأما لفظة الباطل فذكرت مرة واحدة وذلك في الآيات

التالية [1-14-17-19]، نحو قوله تعالى: ﴿بِضْرِبِ اللَّهِ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ﴾ [17]. وأصل الحق

المطابقة والموافقة، كمطابقة رجل الباب في حقه لدورانه على استقامة والحق يقال لموجد

1 - حسن عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج1، المرجع السابق، ص213، 214.

2 - أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج1، المرجع السابق، ص452.

3 - المرجع نفسه، ص62.

الشيء بسبب ما يقتضيه الحكمة أو لموجد لحسب مقتضى الحكمة ولهذا يقال فعل الله تعالى كله حق⁽¹⁾.

والباطل: نقيض الحق، وهو ما لا ثبات له عند الفحص، ويقال بطل بطولا وبطلانا وأبطله غيره².

- بئس ≠ نعم:

*بئس: ذكرت هذه اللفظة مرة واحدة في الآية 18، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا أُوَاهُمْ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾.

وبئس كلمة تستعمل في جميع الممادح ويرفعان ما فيه الألف واللام، أو مضافا إلى ما فيه الألف واللام⁽³⁾.

*نعم: هذه اللفظة وردت مرة واحدة في الآية 24، في قوله تعالى: ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾. وهي كلمة تقال في المدح، بإزاء بئس للذم، نقول: نعم الفتى علي⁽⁴⁾.

- الدنيا ≠ الآخرة :

*الدنيا: ذكرت هذه اللفظة ثلاث مرات وذلك في الآية [26 مرتين]، و الآية[34].
نحو قوله تعالى: ﴿وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ﴾ [26].
وجمع الدنيا الدنى نحو الكبرى، والكبر والصغرى، والدنو القرب بالذات أو بالحكم ويستعمل في المكان والزمان والمنزلة⁽⁵⁾.

1 - أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج1، المرجع السابق، ص165.

2- المرجع نفسه، ص64.

3 - المرجع نفسه، ص65

4 - حسن عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج5، المرجع السابق، ص84.

5 - أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج1، المرجع السابق ص229، 230.

* الآخرة: وردت هذه اللفظة مرتين وذلك في الآيتين [26 و 24]، نحو قوله تعالى: ﴿لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ﴾ [24].

والدار الآخرة يعبر بها عن النشأة الثانية، كما يعبر بالدار الدنيا عن النشأة الأولى⁽¹⁾.

- يضل ≠ يهدي :

* يضل: ذكرت هذه اللفظة ثلاث مرات وذلك في الآيات [14، 27، 33]

نحو قوله: ﴿وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ [33].

والضلال هو العدول عن الطريق المستقيم ويضاده الهداية، ويقال الضلال لكل من

عدول عن المنهج عمداً كان أو سهواً يسيراً كان أو كثيراً⁽²⁾.

- أعبد الله ≠ أشرك به

* أشرك: ذكر هذا اللفظ مرتين، في الآيتين [33، 36] ، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ

أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ﴾ [36].

والشركة والمشاركة خلط الملكين وقيل هو أن يوجد شيء لاثنتين فصاعداً "عينا" كان

الشيء أو معنى لمشاركة الإنسان والفرس في الحيوانية⁽³⁾.

- تزداد ≠ ننقصها:

* تزداد: وردت هذه اللفظة مرة واحدة في الآية [8]، في قوله تعالى: ﴿وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ

عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾.

والزيادة أن ينضم إلى ما عليه الشيء في نفسه شيء آخر، يقال: زدته فازداد⁽⁴⁾.

* ننقصها: وردت هذه اللفظة مرة واحدة في الآية [41]، في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا

1 - المرجع نفسه، ص16.

2 - المرجع نفسه، ص388.

3-المرجع نفسه، ص341.

4 - أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج1، المرجع السابق، ص285.

نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْفُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ﴿١٥﴾.

والنقص الخسران في الحظ والنقصان المصدر ونقصته فهو منقوص⁽¹⁾.

- طوعا ≠ كرها:

وردت هاتين اللفظتين مرة واحدة، وذلك في الآية 15

نحو قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾.

*طوعا: طوّعت أي سولت أو زينت أو سهلت أو تابعت أو شجعت، أو شايعت، أو انقادت، وطوّعت لغة: في أطاعت وطاعت، ويقال طعت، وطعت، وأطعت، وطاع فلان لفلان: انقادو طوّعه: جعله يطيع، وطوّعت له نفسه كذا: سهّلت ورضت له فعله، فطوعا يعني انقياداً⁽²⁾.

*كرها: كره الشيء يكرهه كرها وكرها: أبغضه أو نفر منه، فهو كاره وهم كارهون الشيء مكروه⁽³⁾.

ويرى بعض الصوفية أن من أسلم طوعا هو من طالع المثيب والمعاقب لا الثواب والعقاب فأسلم له، ومن أسلم كرها هو من طالع الثواب والعقاب فأسلم رغبة ورهبة⁽⁴⁾.

2-3 - علاقة المشترك اللفظي:

1-3-2 : أنزل ← أنزل القرآن
 أنزل من السماء ماءً.

لقد وردت اللفظة أنزل في الآيات: [1، 19، 27، 96، 97] بمعنى أن الله عز وجل أنزل القرآن الذي هو هداية لعباده، وهذا نحو قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقُّ﴾ [1]

1 - المرجع نفسه، ص 652.

2 - محمد التونجي، المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن الكريم، المرجع السابق، ص 303.

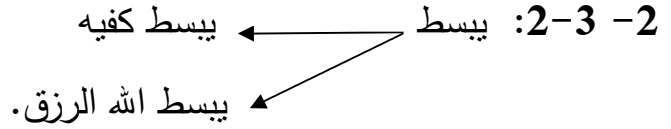
3 - حسن عزالدين جمل، مخطوطة الجمل، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، مج 1، المرجع السابق، ص 56 .

4 - أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج 1، المرجع السابق، ص 555.

وكذا قوله تعالى: ﴿أَقْمَنُ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ﴾ [19].

كما ذكرت لفظة أنزل في سياق آخر بمعنى آخر وهو أن الله تعالى ينزل من السماء

ماء والذي يتسبب في الرزق، يقول تعالى: ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ﴾ [17].

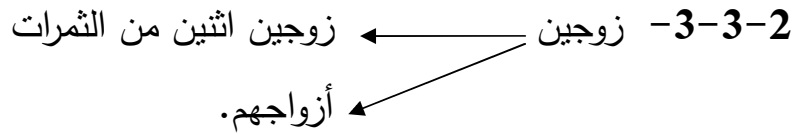


ورد لفظ يبسط في موضعين؛ الأول بمعنى يبسط الكفين، والذي هو عكس قبض، وهذا

في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطٍ كَفَيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ﴾ [14].

وذكرت لفظة بسط في سياق آخر بمعنى أن الله سبحانه وتعالى ينشر الأرزاق لمن

يشاء ويقدر على الناس وهذا في قوله: ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ [26].



وردت هذه اللفظة في موضعين بمعنيين مختلفين نحو قوله تعالى: ﴿وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ

جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ [3]، أي أن الله جعل إثنيتين حقيقيتين وهما الفردان اللذان كل منهما

زوج آخر، وأكد به الزوجين لثلاث يفهم أن المراد بذلك الشفعان، إذ يطلق الزوج على المجموع.

ولكن اثنيتين ذلك إثنيتين اعتبارية أي جعل من كل نوع من أنواع ثمرات الدنيا صنفين إما في

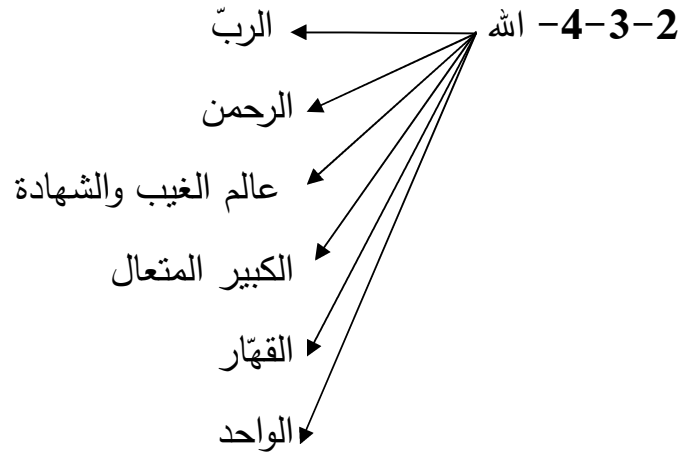
اللونية كالبياض والسواد أو في الطعمية كالحلو والحامض أو في القدر كالصغير والكبير

أو في الكيفية كالحر والبرد⁽¹⁾.

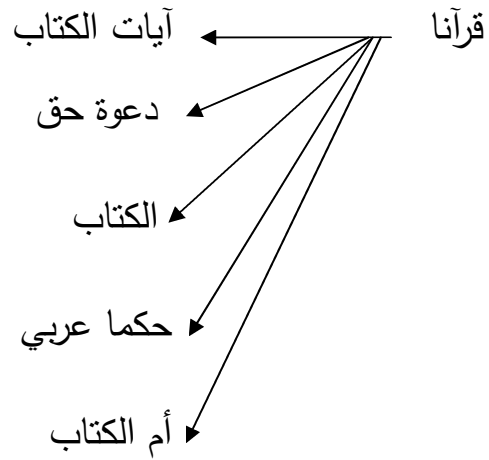
أما قوله تعالى: ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ [23]، أي

1 - أبي صديق بن حسن بن علي الحسن القنوجي البخاري، فتح البيان في مقاصد القرآن، المرجع السابق، ص 1213.

أصولهم وهي تشمل الآباء والأمهات ومن بيان الجنس و"أزواجهم" التي في عصمتهم و"ذريتهم"⁽¹⁾.



2-4: علاقة الاشتمال والخصوص:



قرآنا: وذلك في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ﴾ [31]، ويندرج تحت هذه اللفظة

مجموعة من الألفاظ الخاصة والتي تتمثل في:

* آيات الكتاب: في قوله تعالى: ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ﴾ [14].

* الكتاب نحو قوله: ﴿وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ [36].

*حكما عربيا: في قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا﴾ [37].

*أم الكتاب: في قوله تعالى: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ [39].

خاتمة

خاتمة:

من خلال بحثنا الموسوم "دراسة دلالية معجمية لسورة الرعد وفق نظرية الحقول الدلالية" توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- يتسم النص القرآني بخصائص دلالية جعلته يتميز عن باقي النصوص الأخرى لأنه يكتنز معاني متنوعة ، وهذا ما لفت انتباه العديد من اللغويين العرب و الغرب إلى دراسته والبحث فيه و الغوص في خباياه لاكتشاف أسراره و دلالاته.

- إنَّ نظرية الحقول الدلالية هي مجموعة من الألفاظ التي تتميز بوجود سمات دلالية مشتركة تعبّر عن معنى عام يشتمل تلك الكلمات.

- إنَّ الدلالة أساس اللّغة و عمادها، لأنّ بها يُتوصّل إلى معرفة الشّيء وهي من أهم المسائل اللغوية التي لاقى اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين.

- إنَّ الألفاظ التي استُخرجت من سورة الرعد تم تصنيفها في حقول دلالية من خلال السياق العام لهذه السورة.

- من خلال دراستنا و تحليلنا للألفاظ الواردة في السورة استنتجنا أنّها تحوي حقولاً دلالية متنوعة، إذ وجدنا فيها عشرة حقول دلالية، ممّا حقّق توسّعاً دلالياً في السورة، وهذا ما مكّننا من استخراج علاقات دلالية مختلفة.

- إنّ المجال الدلالي أو الحقل الدلالي، عبارة عن مجموعة استعمالات كلمة واحدة للتعبير عن معانٍ تستخرج باستقراء ما يحيط بتلك الكلمة من سياقات.

- نستنتج أنّ علاقة التّضاد من أكثر العلائق الدلالية وروداً في هذه السّورة، حيث نالت أكبر نسبة مقارنة بالعلاقات الدلالية الأخرى (الترادف، المشترك اللفظي، العموم والخصوص)، فبواسطة الأضداد تتضح و تُفهم معاني الأشياء.
- نلاحظ أيضاً أنّ الترادف جاء في المرتبة الثانية، و يليه المشترك اللفظي و بعده العموم و الخصوص بنسبة قليلة.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

المصادر و المراجع

- 1- أبي الطيب صديق بن حسين بن علي الحسين القنوجي البخاري، فتح البيان في مقاصد القرآن، ج7، المكتبة العصرية للطباعة و النشر، دط، 1992، بيروت.
- 2- أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، ج2، دار الفكر للطباعة و التوزيع، طبعة جديدة منقحة و مشكولة و مرقمة.
- 3- أحمد عزوز، أصول تراثية في الحقول الدلالية، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دط 2002 دمشق، الموقع الإلكتروني، [http : //www .awu.dan.org](http://www.awu.dan.org).
- 4- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب للنشر، ط1، القاهرة.
- 5- اديت كريزويل، تعريف بالمصطلحات الأساسية الواردة في كتاب عصر النبوية مستل من كتاب عصر النبوية، ترجمة جابر عصفور، دار الصياح، ط1، 1993 الكويت .
- 6- جلال الدين أبي عبد الرحمن السيوطي، أسباب النقول في أسباب النزول، ط1 2002، بيروت .
- 7- جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي، المزهرة في علم اللّغة و أنواعها، دار الكتب العلمية، ط1، 1998 .
- 8- حاتم الضامن، علم الدلالة، مطبعة التعليم العالي الموصل، دط، بغداد.

- 9- خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصة للنشر، ط2، منقحة 2010، الجزائر.
- 10- سميح أبو مغلي، فصول و مقالات لغوية، دار النشر و التوزيع، ط1، 2001، عمان.
- 11- صبري محمد موسى و آخرون، تفسير أساس البيان، كلمات و معاني القرآن الكريم دار الخير، ط1، 2002، سوريا.
- 12- عبد الكريم محمد حسن جبل، في علم الدلالة، دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات، دار المعرفة الجامعية، دط، 1997، الإسكندرية.
- 13- عبد الواحد حسن الشيخ، العلاقات الدلالية و التراث العربي دراسة تطبيقية، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية، ط1، 1997، الإسكندرية.
- 14- علي كاظم المشري، أبو هلال العسكري و آثاره في اللّغة، دار كيوان للطباعة و النشر ط1، 2015، دمشق.
- 15- فوزي عيسى رانيا فوزي، علم الدلالة بين النظرية و التطبيق، دار المعرفة الجامعية ط1، 2008.
- 16- كلود جرمان ريمون لوبلون، علم الدلالة ترجمة نور الهدى لوشن، دار الكتب الوطنية ط1، 1990، بنغازي .
- 17- ماري نوال غاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات تر: عبد القادر فهمم الشيباني، ط1، 2007، الجزائر.

- 18- مجدى إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث في علم الدلالة بين القدماء و المحدثين، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، ط1، 2014، الإسكندرية.
- 19- منيرة محمد ناصر الدوسري، أسماء سور القرآن و فضائلها تح: فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، دار ابن الجوزي للنشر و التوزيع، ط1، 1426هـ، المملكة العربية السعودية "الدمام".
- 20- نادية رمضان النجار، أبحاث دلالية معجمية، القسم الثاني، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، ط1، 2006، الإسكندرية .
- 21- نادية رمضان النجار، اللّغة و أنظمتها بين القدماء و المحدثين مراجعة و تقديم: عبده الراجحي، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، ط1، الإسكندرية .
- 22- نور الهدى لوثن، علم الدلالة دراسة و تطبيق، المكتب الجامعي الحديث، ط1 الإسكندرية.
- 23- هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل للنشر و التوزيع، ط1 2008، الأردن.
- الرسائل الجامعية
- 1- هيفاء أبو بكر سعيد باوزير، ألفاظ الأمراض في القاموس المحيط للفيروز أبادي "دراسة دلالية"، بحث مقدم إلى كلية اللّغة العربية قسم الدراسات العليا للحصول على درجة الماجستير، 1427 - 1427هـ .

2- هيفاء عبد الحميد كلنتن، نظرية الحقول الدلالية "دراسة تطبيقية في المخصص لإبن سيده"، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية 2001.

المعاجم:

- 1- أبي القاسم الحسين بن محمد "الراغب الأصفهاني"، المفردات في غريب القرآن، ج1 دط، مكتبة نزار مصطفى الباز.
- 2- أبي علي الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط1، 1988، بيروت.
- 3- ابن منظور، لسان العرب، تهذيب لسان العرب، ج1، ط1، 1993، بيروت .
- 4- حسن عز الدين الجمل، مخطوطة الجمل-معجم و تفسير لغوي لكلمات القرآن - مج1 الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، 2003، الرياض .
- 5- حسن عز الدين الجمل، مخطوطة الجمل-معجم و تفسير لغوي لكلمات القرآن - مج2 الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، 2005، الرياض .
- 6- حسن عز الدين الجمل، مخطوطة الجمل-معجم و تفسير لغوي لكلمات القرآن - مج3 الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، 2007.
- 7- حسن عز الدين الجمل، مخطوطة الجمل-معجم و تفسير لغوي لكلمات القرآن - مج4 الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، 2007، القاهرة .
- 8- حسن عز الدين الجمل، مخطوطة الجمل-معجم و تفسير لغوي لكلمات القرآن - مج5

الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، 2008، القاهرة .

9- محمد اسماعيل ابراهيم، معجم الألفاظ و الأعلام القرآنية، دار الكتب العلمية، ط1

بيروت .

10- محمد التونجي، المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن الكريم، دار الكتب العلمية

ط1، 2003، بيروت .

11- محمد حسن حسن جبل، المعجم الإشتقائي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم- مؤصل

بيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها و بين معانيها- مكتبة الآداب، ط1

2010، القاهرة.

الطابق

سورة الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم

أَلَمْ تَرَ أَنَّ آيَاتِ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ (1)
اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ
يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ (2) وَهُوَ الَّذِي مَدَّ
الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ
النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (3) وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ
وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنُونٌ وَعَيْرٌ صِنُونٌ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفِضْلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (4) وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا أُنبِتْنَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ
أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ
(5) وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَاتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ
عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ (6) وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا
أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (7) اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ
شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ (8) عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ (9) سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلَ
وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ (10) لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ
خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ
بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ (11) هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا
وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ (12) وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ
فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ (13) لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ
يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطٍ كَفَيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ
وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ (14) وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا

وَظَلَالَهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ (15) قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ
 أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي
 الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ
 وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (16) أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أوديةً بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا
 وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُه كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ
 فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ
 (17) لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا
 وَمِثْلُه مَعَه لَافْتَدَوْا بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ (18) أَفَمَنْ يَعْلَمُ
 أَنَّمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (19) الَّذِينَ يُؤْفُونَ
 بَعْدَ اللَّهِ وَلَا يُنْفِضُونَ الْمِيثَاقَ (20) وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ
 وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ (21) وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا
 رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَعُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ (22) جَنَّاتٍ عَدْنٍ
 يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ
 (23) سَلَامٌ عَلَيْهِمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ (24) وَالَّذِينَ يَنفُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ
 مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ
 الدَّارِ (25) اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي
 الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ (26) وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ
 يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنْابَ (27) الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ
 الْقُلُوبُ (28) الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا بَيَّنَّنَا كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي
 أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لِيَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا
 إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ (30) وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ
 الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَأْنَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى

النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ (31) وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْتُمْ بِرُسُلِ مَنْ قَبْلِكَ فَأَمَلَيْتُمْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ (32) أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ بظَاهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (33) لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ (34) مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ (35) وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبِ (36) وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَنْ تُبَعِّتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ (37) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٍ (38) يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ (39) وَإِنْ مَا نُرِيدُكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ (40) أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (41) وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ (42) وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (43)

صدق الله العظيم

فہرس

فهرس الموضوعات

إهداء

شكر و عرفان

مقدمة.....أ-ت

مدخل

5..... التعريف بالسورة

6..... فضلها

6..... أغراضها و مقاصدها

6 مضمونها

7..... أسباب نزولها

الفصل الأول: مفهوم الدلالة و نظرية الحقول الدلالية

11..... 1- مفهوم الدلالة

11..... 1-1- الدلالة لغة

11..... 1-2- الدلالة اصطلاحاً

12..... 1-3- لفظ الدلالة في القرآن الكريم

14..... 2- مفهوم نظرية المجال الدلالي

16..... 2-1- أنواع الحقول الدلالية

17..... 2-2- بناء الحقول الدلالية

18..... 2-3- نظرية الحقول الدلالية عند العرب

20..... 4-2- نظرية الحقول الدلالية عند الغرب

22..... 2-5- أهمية الحقول الدلالية

23..... 2-6- نقد نظرية الحقول الدلالية

الفصل الثاني: أنواع العلاقات الدلالية

26..... 1- الترادف

26..... 1-1 مفهومه

28..... 1-2-أسباب وقوع الألفاظ المترادفة

29..... 1-3-شروط الترادف

29..... 1-4-أنواع الترادف

31 1-5- موقف العلماء اللغويين من الترادف

31..... 1-5-1-موقف العرب القدامى من الترادف

32..... 1-5-2-موقف المحدثين العرب

33..... 1-6-تأليف العرب في الترادف

34..... 1-7- موقف الغرب من الترادف

35..... 2-التضاد

35..... 2-1- مفهومه

37..... 2-2- الأضداد في القرآن الكريم

38..... 2-3- أنواع التضاد

- 39.....4-2-أسباب نشأة الأضداد
- 40.....5- موقف العلماء القدامى و المحدثين من التضاد
- 40.....1-5- القدامى
- 40.....1-1-5- المنكرون
- 40.....2-1-5- المثبتون
- 41.....2-5- المحدثين
- 41.....6- الأضداد بين المضيقين و الموسعين
- 42.....1-6- الموسعون
- 43.....2-6- المضيقون
- 43.....7- التأليف في الأضداد
- 443- المشترك اللفظي
- 44.....3-1 مفهومه عند القدامى
- 46.....3-2 مفهومه عند المحدثين
- 46.....3-أنواع المشترك اللفظي
- 47.....4-أسباب حدوث المشترك اللفظي في اللغة
- 48.....5-موقف العلماء من المشترك اللفظي
- 48.....5-1-موقف القدامى
- 49.....5-2-موقف المحدثين
- 50.....6-آثار المشترك اللفظي
- 50.....6-1- الآثار الإيجابية
- 51.....6-2- الآثار السلبية
- 52.....7-أهمية المشترك اللفظي
- 53.....8- التأليف في المشترك اللفظي

4-الاشتمال و الخصوص أو العام و الخاص 54

4-1- العام الباقي على عمومه 55

4-2- العام المخصوص 56

4-3- فيما وضع في الأصل خاصا ثم استعمل عاما 56

4-4- فيما وضع عاما و استعمل خاصا ثم أفرده اسم يخصّه 56

4-5- فيما وضع لمعنى خاص 56

الفصل الثالث: الحقول الدلالية و أنواع العلاقات الدلالية الواردة في سورة الرعد

1-الحقول الدلالية الواردة في السورة 58

1-1- حقل الألفاظ الدالة على أسماء الله الحسنى 58

1-2- حقل الألفاظ الدالة على عظمة الله و قدرته 64

1-3- حقل الألفاظ الدالة على الجنة 69

1-4- حقل الألفاظ الدالة على الآخرة 72

1-5- حقل الألفاظ الدالة على الطبيعة 74

1-6- حقل الألفاظ الدالة على الخير و الطاعة 80

1-7- حقل الألفاظ الدالة على الشر المعاصي 88

1-8- حقل الألفاظ الدالة على أعضاء الإنسان 91

1-9- حقل الألفاظ الدالة على الزمان 93

96.....	1-10- حقل الألفاظ الدالة على المكان
99.....	2-أنواع العلاقات الدلالية الواردة في سورة الرعد
99.....	2-1- علاقة الترادف
103.....	2-2- علاقة الأضداد
110.....	2-3- علاقة المشترك اللفظي
112.....	2-4- علاقة الإشتغال و الخصوص
115.....	خاتمة
118.....	قائمة المصادر و المراجع
123.....	الملحق
127.....	فهرس الموضوعات